



## اسرائيل تقتطع ملايين الشواقل من ضريبة المقاصة لتأهيل شوارع مشتركة بالضفة

# 2

## 200 مليون دولار خسائرنا السنوية لشركات اتصالات اسرائيلية تغزو أسواقنا



# 4

## توصية بعدم تسييس التعيينات في المناصب الرسمية العليا

# 11

## اقتصاد غزة .. على شفا جرف هار

# 3

## إضراب سائقي العمومي بالخليل.. اقترب الحل

# 12

# 16

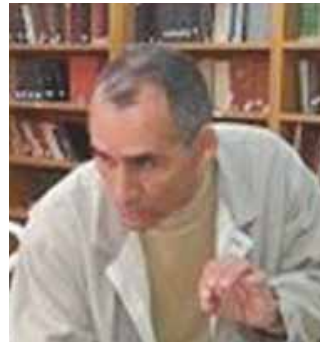


## فلسطيني يبتكر أحدث أنظمة القيادة الإلكترونية الذكية

## طالب من بيرزيت يطور نظاما جديدا لمحركات السيارات الكهربائية



## معلم «إنجليزي» في بيت لحم يخترع جهازاً لاستشعار الزلازل



# اسرائيل تقتطع ملايين الشواقل من ضريبة المقاصة لتأهيل شوارع مشتركة بالضفة



م. اسلام عبد الجابر



ازمة السير على حاجز قلنديا .. لا حل في الافق

- \* "الأشغال" انفقت نحو 1.1 مليار دولار لتأهيل شوارع بالضفة منذ انشاء السلطة
- \* "السلطة رفضت في عام 2005 ضغوطا للرباعية لقرار طرق بديلة للفلسطينيين
- \* خلاف اسرائيلي فلسطيني على 200 متر يحول دون تعبيد شارع رام الله - القدس
- \* 92 مليون شيقل قيمة مخالفات مرور اعادتها اسرائيل للسلطة خلال 3 سنوات

العامه، وجمعنا ليخبرنا أن السلطة الوطنية رفضت مقترحا للجنة الرباعية ارادت من خلالها تصميم طريق بديلة للفلسطينيين عن تلك التي يستخدمونها بشكل مشترك مع الاسرائيليين، مشيرا إلى أن من هذه الطرق المراد تصميمها وتأهيلها هو شارع المعرجات ليكون بديلا عن شارع الخان الأحمر الذي يستخدمه الفلسطينيون للذهاب الى مدينة أريحا.

وفيما يتعلق بإعادة تأهيل شارع رام الله - القدس، أكد الجابر أن مسألة سيادية هي ما تحول دون تأهيل الطريق هناك، مبينا أن وزارة الأشغال أعدت منذ سنوات التصميم اللازم لإعادة تأهيل الطريق وتم رفعه للوكالة الأميركية للتنمية الدولية لكن الاسرائيليين طلبوا من الفلسطينيين أن يتم التعبيد على مسافة تبعد نحو 200 متر عن حاجز قلنديا حيث أراد الاحتلال من خلال ذلك تثبيت الحاجز كمعبر دولي وباقرار فلسطيني وهو رفضته السلطة الوطنية بالمطلق والتي أصرت أن يتم التعبيد للنقطة التي يقف عندها الحاجز، مشيرا إلى أن إعادة تأهيل هذا الشارع يحتاج إلى قرابة 9 ملايين دولار حيث يحتوي تصميم المشروع على نفق وجسر ودوار.

وختم بقوله "نريد ان تتم عملية التعبيد للنقطة التي يقف عندها الحاجز، وهم يريدون أن يتم التعبيد لباب مخيم قلنديا أي ان المسافة المختلف عليها تصل لنحو 200 متر، لكن الأمر يتعلق بمسألة سيادية".

بالكامل على حساب الفلسطينيين مثل الطريق الواصلة بين قرى رام الله الغربية وتحديد المساحة الممتدة بالقرب من مستوطنة حلميش الى حاجز عطارة، حيث تم تعبيد الطريق على حساب السلطة.

وحول المشاريع التي نفذتها وزارة الأشغال العامة والاسكان في عام 2013، أشار الجابر إلى أن الوزارة نفذت بالتعاون مع وكالة التنمية الأميركية (USAID) مشاريع طرق بنحو 98 مليون دولار خلال العام الماضي وأن تنفيذ بعض هذه المشاريع ما زال مستمرا في العام الحالي، منوها إلى أن هذا المبلغ لا يشمل مشاريع لتأهيل واصلاح طرق نفذتها الوزارة بعيدا عن تمويل المانحين.

وأضاف الجابر أن حجم ما انفقته السلطة الوطنية على تأهيل واصلاح وشق شوارع بالضفة وصل إلى نحو 1.1 مليار دولار منذ إنشاء السلطة، منها نحو 700 مليون دولار قيمة مشاريع نفذتها الوزارة بالتعاون مع الدول المانحة.

من جهة ثانية، نوه الجابر إلى أن السلطة الوطنية تعرضت عام 2005 لضغوط من اللجنة الرباعية للموافقة على مشروع بدعم المانحين لتصميم شوارع للفلسطينيين في الضفة تكون بديلة للشوارع المشتركة، غير أن السلطة رفضت هذا المقترح بالمطلق.

وأضاف: "في عام 2005 كان الدكتور محمد اشتية وزيرا للأشغال

## أيهم ابوغوش

## حياة وسوق

أعلنت وزارة الأشغال العامة والاسكان أن اسرائيل أعادت لخزينة السلطة ما قيمته 92 مليون شيقل هي عبارة عن مخالفات حررتها الشرطة الاسرائيلية بحق سائقين فلسطينيين على شوارع بالضفة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فيما اقتطعت أكثر من هذا المبلغ لصالح تأهيل شوارع مشتركة بالضفة بدعوة أن الفلسطينيين يستخدمون تلك الطرق أسوة بالمستوطنين.

وقال المهندس اسلام عبد الجابر مدير عام الطرق في وزارة الأشغال لـ "حياة وسوق" إن اسرائيل أعادت لخزينة السلطة الوطنية 92 مليون شيقل هي قيمة مخالفات مرورية حررتها الشرطة الاسرائيلية بحق سائقين فلسطينيين خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لكنها في الوقت ذاته اقتطعت ضعف هذا المبلغ من قيمة تلك المخالفات المحررة لصالح تأهيل شوارع مشتركة في الضفة الغربية.

وأضاف: "اسرائيل تعيد تأهيل الشوارع المشتركة على حسابنا، وبعد خصم المبالغ المخصصة لإعادة تأهيل هذه الطرق اعادت للسلطة ما تبقى من قيمة المخالفات المحررة"، لافتا إلى أن اسرائيل تتذرع في اقتطاعها لهذه الأموال بأن 70% من يستخدمون هذه الطرق هم من الفلسطينيين.

ولفت عبد الجابر إلى أن عددا من الشوارع المشتركة يتم تأهيلها

# اقتصاد غزة .. على شفا جرف هار



سوق السبت

حسن دوحان

حياة وسوق

في محله لبيع الأدوات الكهربائية المستعملة الكائن في الشيخ رضوان بغزة، اعتاد التاجر محمد أسامة فتح محله يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء، ولكن هذه العادة "انكسرت" نتيجة حالة الركود التي تشهدها الأسواق الغزية، فبات لا يفتح المحل إلا لساعات قليلة فقط.

ويؤكد أسامة أنه لم يبع منذ نحو شهرين أيًا من الأجهزة الكهربائية في محله، إضافة إلى عدم قدرته على تحصيل الديون من تجار المرفق أو من المواطنين. ويقول "يأكل التجار الآن من رؤوس أموالهم، منذ خمسة سنوات لم يشهد قطاع غزة حالة من الركود في الحركة التجارية كهذه الحالة".

ودخل قطاع غزة في حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي بعد توقف الاحتلال عن إدخال مواد البناء منذ ستة شهور، وتوقف حركة تدفق مواد البناء والبضائع عبر الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى 60٪، وارتفاع نسبة البطالة إلى 40٪.

## تنزيلات التجار لم تغر الناس

وفي محاولة من بعض التجار للتقليل من حجم خسائرهم، أعلنوا عن تخفيضات هائلة على الأزياء إلى حد سعر الجملة أو ما دون ذلك. وفي محلات بيع ملابس الأطفال الشتوية انخفضت الأسعار بشكل خيالي يصل إلى 80٪، غير أن الإقبال ظل كاسدا في السوق الغزية وفق ما قاله التاجر رامي زكي.

وأكد زكي أن أصحاب المحال التجارية باتوا غير قادرين على دفع إيجار محلاتهم، نتيجة ضعف البيع وتراكم البضائع في المحلات، موضحا أن الأوضاع مرشحة للتردي جراء عدم وجود مواسم قريبة لإنقاذ التجار الذين تراكمت عليهم الديون للمستوردين.

وكان مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" روبرت تيرنر ذكر أن لدى الأونروا مشاريع بقيمة 150 مليون دولار تنتظر الموافقة الإسرائيلية وإدخال مواد البناء للبدء فيها، ما يعني توفير آلاف فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل في قطاع غزة، موضحا أن عدد المستفيدين من برنامج توزيع المواد الغذائية يفوق 800 ألف لاجئ ويتوقع ارتفاع الرقم إلى مليون لاجئ خلال الأشهر القادمة.

ودفع تزايد عدد القضايا المالية المرفوعة للمحاكم والمتعلقة بالكمبيالات والشيكات، عددا من القضاة لرفض القضايا المالية الصغيرة، نتيجة حالة الازدحام التي باتت تعاني منها مراكز التوقيف كما يقول عبد الله احمد. ويضيف: "لا يعقل أن يتم حبس مواطنين لأسابيع من أجل مديونية 150 شيقلا".

ويقر أحمد أن عددا من الفقراء يقومون بشراء هواتف وأجهزة كهربائية وحواسيب بنظام التقسيط، ثم يبيعونها بأقل من ثمنها لتوفير قوت أطفالهم. ويوضح المواطن محمد شعبان (40 عاما) "أن نظام البيع أصبح قائما على الأقساط، ولكن نظرا لسوء الأوضاع الاقتصادية وعدم وجود استقرار في دخل المواطن أدى إلى وجود الآلاف الحالات التي تتهرب من تسديد الأقساط.

## النساء يبعن ذهبهن

يعد الذهب الملاذ الآمن في وقت الضيق لكثير من المواطنين، وفي غزة يشهد المتجول في أسواق الذهب إقبالا كبيرا من السيدات على بيع مصاغهن رغم هبوط أسعار المعدن الأصفر؛ لسد حاجات أسرهن المنكوبة جراء الحصار وانتشار البطالة. ولم تتردد الحاجة سعاد مرجان في بيع مصاغها لإنقاذ أسرة نجلها

ويقول رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الأزهر د. رياض العيلة إن الوضع الاقتصادي سيئ نتيجة إغلاق الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية وتعطل ما يقرب من عشرة آلاف شاب كانوا يعملون في تلك الأنفاق.

ويضيف أنه لم يبق في قطاع غزة إلا رواتب السلطة والمنظمات الدولية، الأمر الذي أدى إلى ركود الحركة التجارية، ويشير إلى أن استمرار الوضع الاقتصادي المتأزم الراهن سيؤدي إلى حدوث انفجار غير معروف اتجاهه".

وقال مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية لمحافظة غزة ماهر الطباع في مؤتمر صحفي قبل أيام إن الوضع الاقتصادي في القطاع على حافة الانهيار نتيجة إغلاق الأنفاق و استمرار إسرائيل في فرض حصارها على القطاع ومنع إدخال مواد البناء. وقال إن "الوضع الاقتصادي يهوي بتسارع كبير، حتى بات ما يقارب نصف مليون شخص فاقد للدخل اليومي، وقد تصل نسبة البطالة خلال الأشهر المقبلة إلى 43٪ إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن".

وأضاف الطباع: "لقد بلغ معدل البطالة 38.5٪ في قطاع غزة في الربع الأخير من عام 2013 ليصل إجمالي المتعطلين عن العمل إلى 159 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة، مشيرا إلى انضمام 51 ألف شخص إلى البطالة والفقر خلال فترة الستة شهور الماضية". وأشار إلى أن الخسائر المباشرة لكافة الأنشطة الاقتصادية في قطاع غزة تجاوزت 500 مليون دولار خلال النصف الثاني من عام 2013، وذلك بفعل توقف بعض الأنشطة الاقتصادية بشكل كامل و انخفاض الإنتاجية في الأنشطة الاقتصادية الأخرى. حيث تراجعت مساهمة الأنشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 60٪ خلال تلك الفترة، هذا بالإضافة إلى ما تكبده التجار ورجال الأعمال والصناعيون من خسائر نتيجة توقف أعمالهم.

من الجوع نتيجة فقدانه مصدر دخله بعد توقف إسرائيل عن إدخال مواد البناء وتوقفه عن العمل منذ ستة شهور.

ويوضح المواطن غسان محمد أن معظم العمال نتيجة توقف دخول مواد البناء للقطاع الخاص اضطروا لبيع مصاغ زوجاتهم لتوفير قوت أطفالهم ومتطلبات الحياة الباهظة، مؤكدا أن الغزيين يشكون من ترددي أوضاعهم الاقتصادية بشكل كبير ومذهل.

وتضرر نحو 80 ألف عامل ومهندس جراء توقف العمل في المشاريع الإنشائية نتيجة منع إسرائيل إدخال مواد البناء لقطاع غزة.

## شكاوى

ويشكو الكثير من التجار والباعة، من تزايد عمليات النصب والاحتيال خلال عمليات البيع والشراء، بالإضافة إلى تهرب كثيرين من دفع الديون المستحقة عليهم بحجة الإفلاس.

ويقول التاجر محمد ياسين الذي يعمل في البلاط والسيراميك: "نحن نعاني من حالة ركود شبه كاملة نتيجة عدم إدخال مواد البناء، إضافة إلى عدم التزام المواطنين بالأقساط المستحقة عليهم". ويقول يونس علي: "يأتي التاجر أو المواطن متوددا كي نبيعهم البضاعة ثم يتوارون عن الأنظار أياما طويلة، دون أن يسددوا ما عليهم، موضحا أنه اضطر إلى الموافقة على تقسيط مبلغ من المال المستحق على أحد التجار الصغار لمدة سبع سنوات بمبلغ شهري لا يتجاوز المائة شيقل"، مبررا موافقته على ذلك بعدم وجود خيار آخر أمامه، لضمان سداد المبلغ حتى ولو على فترة طويلة.

## انهيار وشيك

ويحذر خبراء من انهيار الوضع الاقتصادي في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي، وإغلاق الأنفاق.

مواطنون يبيعون ذهب زوجاتهم لتأمين قوت عيالهم \*تجار يشكون من عدم قدرتهم على تحصيل الديون \*مواطنون في مراكز التوقيف لعدم قدرتهم على سداد «150 شيقلا»

وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لـ «حياة وسوق»:

# 200 مليون دولار خسائرنا السنوية لشركات اتصالات اسرائيلية تغزو أسواقنا

ولا تتوقف العقبات والعراقيل الاسرائيلية عند حد تكنولوجيا المعلومات وقطاع الاتصالات بل تمتد الى فرض قيود وعقبات امام البريد الفلسطيني من خلال تعطيل الخدمات وعرقلة ارسالها او استقبالها من الخارج والداخل. ودعت وزيرة ناصر الدين لإنشاء هيئة تنظيم قطاع الاتصالات خاصة بعيد اصدار الرئيس محمود عباس للقانون، موضحة ان الهيئة تختص بتنظيم هذا القطاع وحماية حقوق المستخدمين والشركات. وتكشف أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقوم حاليا بمقام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات لحين تأسيسها وتفعيل دورها باعتبار ذلك حاجة ملحة لتنظيم هذا القطاع وتطويره على اكثر من مستوى بما في ذلك تعديل القوانين والتشريعات بما يتلاءم مع تطوير هذا القطاع خاصة ان القانون الساري لغاية الآن هو القانون الذي تم اقراره عام 1996، في حين لم يتم تفعيل العمل بالقانون الذي وقع عليه الرئيس محمود عباس عام 2009 الذي لم يجر العمل بها بسبب عدم انشاء هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

وتقول: "مع التطور والتجدد لهذا القطاع فإننا اصحبنا امام قوانين قاصرة عن مواكبة هذا التطور، لذلك لا بد من تعديل بعض نصوص القانون الصادر عام 2009 واهمية العمل لانشاء هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في فلسطين". وتشدد وزيرة ناصر الدين على أهمية العمل والتكامل في الاداء بين المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية للوصول الى نموذج "الحكومة المفتوحة" حيث يعتبر حق المواطن في الحصول على المعلومات احد مؤشرات قياس تطور الحكومة نحو المزيد من الانفتاح على مستوى نشر المعلومات وتقديمها للمواطنين. وتعتبر أن انشاء هيئة تنظيم قطاع الاتصالات يساهم بالاساس في ضمان حقوق المستهلكين والزبائن ويردع الشركات التي تحاول استغلال المواطنين والتهرب من التزاماتها تجاه المستهلكين والزبائن، داعية المواطنين والمستهلكين الراغبين بالحصول على خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لإبرام الاتفاقيات مع شركات تزويد الخدمة، لضمان حقوق المستهلكين والزبائن في حال تدني مستوى الخدمات او انقطاعها.

موضحة ان الوزارة تدعم المواطنين في ضمان حقوقهم بتوقيع اتفاقيات واضحة بعد قراءتها وفهم مضامينها بما يساهم في حماية حقوقهم وتعويضهم في حال وقوع ضرر او عطل من قبل شركات تزويد الخدمات. وتكشف ناصر الدين أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ألزمت مؤخرا كافة الشركات بعدم ارسال اية رسائل دعائية للزبائن الا بعد موافقتهم المسبقة على استقبال هذه الرسائل، اضافة الى الزام الشركات

الفلسطيني. "نسبة الخدمات الاسرائيلية التي تقدم في الاسواق المحلية قبل تأسيس شركة الوطنية موبايل وصلت الى 20%، وانخفضت الى 15% مع دخول الوطنية موبايل للعمل في السوق المحلي، لكن هذه النسبة ارتفعت لتصل حاليا الى 40% بسبب تعمد الجانب الاسرائيلي تعطيل تطوير انظمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدينا بما في ذلك الانتقال لخدمات الجيل الثالث والرابع تحت مبررات امنية". تكشف ناصر الدين.

وتعتبر أن "التذرع بوجود اسباب امنية وراء هذا الحظر امر مفضوح وباطل"، مؤكدة أن الدوافع الاقتصادية بحتة".

وتؤكد ناصر الدين أن الطواقم الفلسطينية التي اجتمعت مع الجانب الاسرائيلي في اطار تفعيل عمل اللجان الفنية المشتركة بين الجانبين، عرضت المعوقات التي تفرضها اسرائيل علينا وتمسك بأهمية حماية حقوقنا الوطنية في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحقوقنا في ادخال المعدات والاجهزة الحديثة دون عراقيل.

وتعتبر إدخال المعدات والاجهزة الخاصة بشركة الوطنية موبايل الى قطاع غزة، انجازا كبيرا، لكنه تعطل بسبب رفض اسرائيل ادخال معدات ومواد لبناء المنشآت خاصة انها رفضت ادخال مواد ثنائية الاستخدام ما يساهم في تعطيل تشغيل المعدات والاجهزة وحتى بناء برج واحد للشركة في قطاع غزة.

"هذه الاجهزة والمعدات تم احتجازها في الميناء الاسرائيلي منذ قرابة عام ونصف العام ما دفع شركة الوطنية لدفع قرابة 600 الف دولار كبديل ارضية للموانئ الاسرائيلية". تقول وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

إضافة الى ذلك، فإن اسرائيل تحاول فرض شروط جديدة على استخدام الترددات حيث ترفض السماح باستخدام نفس الترددات بين الضفة وغزة، لتقوية قدرة الجانب الاسرائيلي على السيطرة والتحكم بالترددات سواء للوطنية موبايل او لشركة جوال في قطاع غزة. حسب وزيرة.

وتكشف ناصر الدين انه في الوقت الذي يعمل فيه الاسرائيليون على تعطيل تشغيل الجيل الثالث فإنهم باتوا يقدمون مقترحات بخصوص الشراكة بين الشركات الاسرائيلية والفلسطينية في الميدان والاماكن، يرفضها الجانب الفلسطيني كونها تستهدف المساس بالحقوق الفلسطينية في الحصول على تردداته. وتؤكد: "نحن متمسكون بالموقف الرسمي بالحصول على الحصة الفلسطينية كاملة من الترددات خاصة ان اسرائيل تستحوذ على 50 ميغا من الحصة المخصصة للمنطقة في حين ان حصة الجانب الفلسطيني المطلوبة حسب

الاتحاد الدولي تصل الى فقط الى 10 ميغا"،



«تصوير: عصام الريماوي»

د. صفاء ناصر الدين.

على المستوى العربي والدولي وقدم نماذج رائعة في مجالات الابداع التكنولوجي ومجالات الاتصالات حيث حصل مؤخرا العديد منهم على جوائز عربية ودولية وسيتم تكريم عدد منهم بعد فوزهم بمراتب متقدمة في مجال الانترنت واستخدامات التكنولوجيا".

وتضيف: "هذه الانجازات تدل بشكل قاطع على قدرة شبابنا على الابداع رغم المعوقات التي تفرضها اسرائيل لاحتلال الفضاء الفلسطيني واحباط اية جهود فلسطينية للتقدم والتطور في هذا المجال".

"اسرائيل من خلال احتلالها للفضاء الفلسطيني تحرمنا السيطرة والتحكم في الترددات الفلسطينية وتحرمنا من ادخال المعدات الحديثة بينما تغرق اسواقنا بالمنتجات الاسرائيلية بما يتعارض مع حقنا في الوصول الى التكنولوجيا الذي بات حقا انسانيا كالحق في الماء والغذاء والتعليم والسكن مكفولا بالقانون الدولي والاتفاقيات الدولية". تقول الوزيرة.

وتكشف ناصر الدين عن محاولات اسرائيلية للتحايل والالتفاف على الحقوق الفلسطينية في الحصول على الترددات اضافة الى محاولاتهم لتعطيل ادخال الانظمة المتطورة في مجال الاتصالات مثل ال(3ج) وال(4ج) بينما تعمل الشركات الاسرائيلية على إغراق الاسواق الفلسطينية بأجهزة وشرائح تعمل وفق تلك الانظمة الحديثة ما يؤدي الى هدر ما بين 150 الى 200 مليون دولار سنويا على السلطة الوطنية والشركات المحلية، مشيرة الى جهود الوزارة ووزارة الاقتصاد والضابطة الجمركية ووزارة الداخلية لضبط ومصادرة أجهزة وشرائح وموزعي الانترنت اللاسلكي الاسرائيلي، واطلاق حملة اعلانية واعلامية لمقاطعة منتجات الاتصالات الاسرائيلية. وحملة أخرى لفضح الانتهاكات الاسرائيلية لقطاع الاتصالات

## حياة وسوق منتصر حمدان

يعكس تراكم الملفات والأوراق المبعثرة على طاولة وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، د. صفاء ناصر الدين، واقع التحديات الكبيرة الذي تواجهه الوزيرة ووزارتها في ادارة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الذي يعتبر من القطاعات الوليدة في حياة الفلسطينيين لا سيما انه يواصل تطوره ويمهد الطريق امام الدولة الفلسطينية لحجز مقعد متقدم على الساحة الالكترونية الدولية.

ورغم حرص الوزيرة على متابعة كل تفاصيل هذا القطاع وما يتطلبه من جهود دائمة ومتواصلة، الا انها تبدي اصرارا غير عادي في قيادة هذا القطاع الى بر الامان وتحقيق افضل الانجازات في تكريس حقيقة ان فلسطين قادرة على الوصول الى منافسة عربية ودولية في مجال قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عبر التطبيق الدقيق للاستراتيجيات التي تم اعدادها من قبل طواقم الوزارة بالشراكة مع المؤسسات والشركات العاملة في هذا المجال في الاراضي الفلسطينية اضافة الى الاستعانة بالخبراء الدوليين الذين يبذلون استعدادهم لفلسطين لكي تضمن مقعدا متقدما في المحافل الدولية.

وحسب وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فإنه من الواضح أن قيادة السلطة الوطنية باتت تعول على جيل فلسطيني متطور ومتقدم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتقديم نماذج مؤهلة ومدربة في هذا المجال وقادرة على المنافسة على المستوى العربي والدولي خاصة ان العديد منهم نجحوا مؤخرا بالفوز في جوائز دولية مهمة.

تقول د. ناصر الدين: "رغم كل العقبات الا انه اصبح لدينا جيل شاب حقق نتائج مذهلة

## \* نرفض الشراكة مع الشركات الاسرائيلية كونها تستهدف المساس بالحق الفلسطيني

### \* بدأنا بتنفيذ خدمات الحكومة الالكترونية في 7 وزارات كمرحلة تجريبية



«تصوير: عصام الريماوي»

د. صفاء ناصر الدين تتحدث للزميل منتصر حمدان.

تبادلا سليما ومتفقا عليه للبيانات يوفر وصفا عن قواعد البيانات والخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية المختلفة، كما ان تشكيل الفريق الوطني لأمن الأنظمة والمعلومات والمصادقة على وثيقة سياسة أمن المعلومات والنظام الداخلي للفريق، خطوة لا تقل أهمية وفتح الطريق الى التعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي وإعداد وثيقة سياسات الحكومة الالكترونية (2011) لدعم خطة الحكومة للتحويل الإلكتروني، وإعداد خارطة الطريق لتنفيذ هذه السياسات وبجدول زمنية معينة، مشيرة في الوقت ذاته الى نجاح الوزارة في إعفاء فلسطين من دفع ديونها للعرب سات والبالغة مليون 740 ألف دولار لعام 2012 خلال اجتماع المؤسسة العربية في قطر في نيسان العام الماضي.

وتشير الوزارة الى أن النفقات التشغيلية لعامي 2012 و2013 وصلت الى قرابة 3.6 مليون شيقل، في حين قامت الوزارة بتنفيذ وهيكله آليات الصرف في الموازنة السنوية منذ عام 2011 بالتوفير في العديد من البنود مثل تكلفة الاتصالات والمواصلات وضبط أكثر لبنود عديدة لصالح بنود أخرى أكثر أهمية وأولية مثل تطوير قطاع البريد الفلسطيني عبر صيانة العديد من المكاتب وافتتاح أخرى، وتوظيف على بنود المياومة والعقود لتحسين خدمة البريد ورفع رواتب موظفي المياومة من 1500 إلى 2000 شيقل نفذت العام الحالي. عدا عن تطوير مكاتب الوزارة وأجهزتها وزيادة رواتب موظفي المياومة بما يحقق الحد الأدنى للأجور. وجهزت الوزارة المبنى الجديد بدعم من الكوريين وتم افتتاح مركز التدريب التكنولوجي الحكومي الأول فيها وخلال اشهر سينتقل الموظفون للمبنى.

المستحقات المالية المترتبة لفلسطين لدى الجانب الاسرائيلي منذ عام 1995 بمساعدة متخصصة من المكتب الدولي للاتحاد كأجور ونفقات ختامية وفقاً للوائح وأنظمة الاتحاد البريدي العالمي واعداد فاتورة مطالبة مالية بقيمة سبعة ملايين دولار والمتابعة مع أمين عام الاتحاد البريدي العالمي، ويجري الترتيب لزيارة لجنة متابعة وتقصي حقائق من الاتحاد لإعداد تقرير إلى مجلس الادارة حول المعوقات التي تواجه تطوير الخدمة البريدية في فلسطين.

وحول حجم التداول المالي لعام 2012 ، فقد اشارت الوزير الى أكثر من 78 مليون شيقل حيث تم انجاز 137657 معاملة اما الإيرادات الفعلية فقد بلغت 6344498.92 شيقلا، وفي عام 2013 بلغ التداول: أكثر من 57 مليون شيقل، في حين تم تحسين عمل البريد بإدخال خدمات جديدة وتوزيع البريد الحكومي لمجلس القضاء الأعلى وديوان قاضي القضاة، وتقديم خدمات نيابة عن القطاع الخاص. وتأهيل مكاتب بريدية مثل بريد جنين، والرام/القدس، والدوحة/ بيت لحم، وافتتاح وكالة بريد خاصة في بير نبالا شمال القدس وتوقيع اتفاقية لتأهيل بريد القدس- أبوديس، اضافة الى اصدار الوزارة 5 طوابع بريدية عام 2012 و9 في عام 2013، وزيادة مبيعات هواة الطوابع بنسبة 40% لعام 2012، و132% لعام 2013 عن الأعوام السابقة. اصدار أول طابع إيرادات يحمل اسم دولة فلسطين لوزارة الخارجية العام الماضي.

واعتربت ناصر الدين خطوة تشكيل فريق فلسطين للاستجابة للكوارث الحاسوبية خطوة بالغة الأهمية، حيث يؤسس الفريق الوطني لإطار التبادل البيئي "زنار"، الذي يضمن

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرة الثالثة على التوالي.

واشارت الى أهمية الاتفاقية بين الوزارة وشركة الاتصالات الفلسطينية على ربط جميع المستشفيات الحكومية مع مجمع فلسطين الطبي بشبكة الألياف الضوئية برسوم تركيب مجانية وخصم 70% على التكلفة الشهرية ما وفر مئات الآلاف على خزينة الدولة.

واوضحت ان الوزارة تعمل على تعزيز المحتوى الرقمي وتعزيز وجود دولة فلسطين على شبكة الانترنت، وكان أول انجاز الاعتراف بدولة فلسطين على شبكة غوغل العالمية. واطلقت الوزارة وبيكتي وجامعة بولتكنيك الخليل وبدعم من الاسكوا مسابقة لإثراء المحتوى الرقمي.

وحول قطاع البريد، اوضحت الوزارة ان اعتماد القرار 2012/1 للاتحاد البريدي العالمي لتطبيق احكام اتفاقية الاتحاد والطلب من البلدان الأعضاء التقييد بها فيما يتصل بالتبادلات البريدية المباشرة مع فلسطين أسوة بدول العالم ودفعت المستحقات المالية المترتبة للبريد الفلسطيني، وقبول فلسطين عضواً كاملاً في الاتحاد البريدي الأورومتوسطي. وتصنيف فلسطين بريدياً ضمن المجموعة الخامسة بين دول العالم لأغراض التحويلات والنفقات الختامية وصندوق تحسين نوعية الخدمة، يتيح لفلسطين تحصيل واستعادة الأجور والتحويلات الدولي استناداً إلى وثائق الاتحاد والاستفادة من المشاريع التي ينفذها صندوق تحسين نوعية الخدمة التابع للاتحاد.

وتؤكد الوزارة ان تزويد فلسطين بنظام البريد الدولي يساهم في تحسين نوعية الخدمة وبالتالي تتبع الارشادات البريدية دولياً واعداد المطالبات والنفقات الختامية وفقاً لذلك، وحصر

بأن يكون الرقم 1800 رقماً مجانياً للاستعلامات في حين يكون رقم 1700 على الاتصال الارضي مدفوع الأجر حسب التكلفة المحلية، وتخفيض سعر التحويلات من الوطنية لجوال بقيمة 5 أغورات. اضافة الى مجموعة من القرارات لعام 2014 مثل تخفيض 35% من اسعار الربط التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية لمزودي خدمات الاتصالات، وتخفيض 25% على أسعار خطوط الشبكات الخاصة الافتراضية (IP VPN)، والتي تستخدم لربط المؤسسات والمرافق التجارية، وتحديد أسعار خطوط النفاذ للانترنت ADSL بتخفيض قائمة الأسعار المعتمدة سابقاً حيث تم إقرار مضاعفة السرعة دون أية تكلفة اضافية، وتحديد سرعة 1 ميغا بيت أقل سرعة انترنت. واصدار قرار بضرورة اتخاذ ما يلزم والتعميم على كافة الجهات الحكومية لوقف الاتفاقيات الحصرية وحماية التنافس في قطاع الاتصالات.

وتطرق الوزيرة الى الانجازات الكبيرة التي تحققت في فلسطين على مستوى التأسيس للبنية التحتية للحكومة الالكترونية بطريقة تراكمية، موضحة ان هذه التجربة تحظى باهتمام ومتابعة العديد من الدول العربية التي باتت تؤكد استعدادها للتعلم من التجربة الفلسطينية في هذا المجال، كاشفة عن إعداد الخطة التنفيذية لمشروع الحكومة الالكترونية ونقطة موحدة للخدمات الالكترونية لاعتمادها من قبل مجلس الوزراء، والبدء بتنفيذ خدمات الحكومة الإلكترونية في 7 وزارات كمرحلة تجريبية وهي: استعمال عن مواطن/الداخلية، تبليغ عن وفاة/الصحة، استعمال عن بيانات موظف/ ديوان الموظفين العام، سجل الشركات/ الاقتصاد، قرار حظر سفر/ العدل، بيانات قسيمة راتب/ المالية، أسعار العملات/ سلطة النقد. وتنفذ الخدمات الإلكترونية عبر مكتب البريد ومكتب خدمة الجمهور في الإدارات العامة المحلية وعبر الانترنت على أساس النافذة الواحدة (أي الحصول على الخدمة من مكان واحد دون الحاجة للتنقل بين أكثر من مؤسسة حكومية).

ولم تخف الوزيرة وجود اشكاليات في علاقة التواصل والتكامل بين المؤسسات الرسمية، موضحة ان الطريق الآن باتت سهلة لربط كافة الوزارات والمؤسسات الرسمية مع بعضها لضمان تدفق سهل ومهني للمعلومات بين اركان الحكومة والوزارات المتنوعة والمتعددة لضمان تسهيل تقديم الخدمات بجودة وفاعلية للمواطنين.

ومن الانجازات التي حققتها الوزارة في مجال قطاع الاتصالات- كما تقول الوزيرة- نجاحها في تنفيذ مشروع توصيل المدارس في قرى غرب القدس مع الاتحاد الدولي للاتصالات، والحصول على قرار مجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدعم مطالب فلسطين في الاتحاد بما فيها العضوية الكاملة فيه في الوقت الذي ترتبه دولة فلسطين مناسبا.

وشددت ناصر الدين على أهمية مواصلة الخطوات باتجاه تنفيذ استراتيجية خطة التحول من البث التلفزيوني التماثلي إلى الرقمي باستشارة المحطات المحلية، خاصة بعد انتخاب فلسطين عضواً في مجلس ادارة المنظمة العربية

# غزيات يحتفلن بعيدهن خلف البسطات وماكينات الخياطة

## حياة وسوق نادر القصير

على مدخل عبادة رفح المركزية، ومنذ 12 عاماً تجلس الحاجة أم صبري خلف بسطة "ملابس أطفال" وبعض الألعاب، تقي حرارة الشمس عن وجهها وعينيها بقطعة كرتون، يستسلم وجهها لعوامل الزمن وآثاره، لكن بسطتها بدت محصنة من "التقدم بالعمر"؛ فلم تتغير بضاعتها على مر السنين، وبقيت مخصصة للأطفال.

تؤكد "البائعة" العجوز أنها ربت أولادها من بسطتها، وقالت: "هينا بنسترزق، ربنا يعدل الحال، الحياة صعبة والشقا انكتب علينا".

وعلى الرغم من قسوة العيش وضربات الشمس إلا أنها بدت سعيدة بعملها، وقالت لـ "حياة وسوق" إنها تشعر بالفرح لأنها لا تزال تتمتع بالصحة والقدرة على العطاء، مؤكدة أنها وبعد أن ربت أولادها، تساعد اليوم في تربية أبنائهم وترفض التخلي عن بسطتها. وليس بعيد عن رفح وبسطة أم صبري، تعمل شابة في مصنع خياطة بغزة لتسد رمق إخوتها الصغار، بعد أن خان العمر أباهما وتركه غير قادر على العمل.

رحاب التي كانت تتمنى إكمال دراستها الجامعية، وجدت نفسها غير قادرة على تحقيق حلمها، وفوق الحلم المكسور حمل أسرة بكاملها. تؤكد الشابة "الخياطة" أن ضغط العمل على جسدها الغضّ هائل، فكثرة الإنتاج والوقت القصير المخصص له، وتدني الرواتب، كل ذلك جعل العمل في المصنع "بشعا" وثقيل الظل.

## تتمنى الشعور بأنوثتها فلطمتها الحياة

في قطاع غزة أحييت بعض النساء عيدهن خلف البسطات وفي محلات الملابس وماكينات الخياطة



غزية تبيع الخضار في السوق

تفرض على النساء العمل بصعوبته، وتضيف أن عمرها في سوق العمل 14 عاماً، بدأتها في مصنع للملابس الجاهزة، فعملت فيه لـ 9 سنوات. وقالت: "عانيت خلال تلك السنوات من الأمرين، عانيت من سوء الأوضاع المهنية وتردي بيئة العمل بالإضافة إلى ساعات العمل الطويلة وتعسف الإدارة فضلاً عن تدني الأجور وعدم تسلمها بانتظام"، المر الذي دفع أم يوسف للبحث عن مهنة جديدة توفر من خلالها احتياجات أسرتها اليومية بالحد الأدنى. وبينت أن صاحب رياض الأطفال الذي تعمل عنده الآن وافق على أن تفتح إلى جانب عملها في نظافة الروضة مقصفاً تستفيد من ريعه لتحسين وضعها الاقتصادي.

## مطالبة بتوفير الأمن لغيرها وهي بحاجته

وتؤكد الناشطة النسوية بثينة صبح أن التحديات التي تواجهها المرأة الفلسطينية كبيرة، فهي كبقية الناس تعيش بواقع صعب في جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية نتيجة الضغوطات الداخلية، والاعتداءات الإسرائيلية.

وقالت إن العبء الملقى على كاهل المرأة الغزوية ثقيل، فهي تعاني من إجرام الاحتلال، وتذوق ويلات القصف والحصار، هدم البيوت تكون المرأة مطالبة بتوفير الأمان والاستقرار للأسرة وللأبناء وكبار السن، في وقت تكون هي بأمس الحاجة إليه.

وأشارت إلى أن الظروف الاقتصادية المتردية تجعل المرأة في كثير من الأحيان مطالبة بالعمل للإنفاق على منزلها، موضحة أن الظروف الاقتصادية الصعبة قد تؤدي ببعض الأسر إلى حرمان الفتيات من إتمام دراستهن الجامعية.

على عائلتي".

## يبحث عن عمل بـ 10 شواقل يوميا

هبة محمود صاحبة رياض أطفال تقول إن "إقبال النساء الباحثات عن عمل يتزايد يوميا"، مؤكدة أنها تتلقى عروضاً يومية من كثيرات للعمل لديها، حتى ولو بمبلغ زهيد جداً قد يصل إلى 300 شيقلاً شهرياً.

وقالت صاحبة رياض الأطفال إن بعض النسوة يعرضن من تلقاء أنفسهن لأجور منخفضة ليحصلن على العمل، حتى إذا رفضت ربة العمل عروضهن يبدأن بسرد قصصهن ومعاناتهن مع الحياة. وتؤكد أم يوسف وهي أم لسبعة أطفال ومهنتها عاملة نظافة في رياض أطفال أن الحاجة هي التي

في المصانع.

تقول أم أحمد وهي أم لثلاثة أطفال وتعمل بائعة في محل للملابس إن عائلتها تمر بظروف اقتصادية صعبة، فاضطرت للبحث عن عمل، خصوصاً وأن زوجها منخرط "حتى العظم" في سوق البطالة.

وتؤكد أن عملها كان مهدداً بمعارضة الزوج وعائلته، إلا أن ترددي أوضاع الأسرة اقتصادياً وعدم قدرة المعارضين على الإيفاء بالتزامات البيت، سمح لها بالعمل لتحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه، وتقول: "كأي امرأة أحب أن أشعر بأنوثتي، إلا أن خشونة الحياة حرمتني من هذه الأحاسيس، بل أنها فرضت علي نمطاً جديداً خشناً للحفاظ

# خبير مروري يدعو لتحديث أسطول المركبات في الضفة

## حياة وسوق رومل السويطي

دعا خبير مروري إلى تحديث أسطول المركبات التي تقل سنة إنتاجها عن عام 1994 في الضفة الغربية، وإدخال مركبات مستوردة من إسرائيل بـ "موديل" لا يزيد عن عشر سنوات من تاريخ إنتاجها.

وقال الخبير المروري مدير دينمو ميتر سالم بنابلس محمد الشافعي إن من أهم الفوائد المترتبة على هذه الخطوة في حال تنفيذها هو إتاحة الفرصة للمواطن بأن يمتلك مركبة جديدة، إضافة إلى توفير إيراد مالي لخزينة السلطة لا يقل عن خمسين مليون دولار سنوياً من خلال فاتورة المقاصة عن كل مركبة، منوها إلى أن السلطة لا تستفيد من جمارك المركبات الأقل من العام 1994 على الإطلاق.

## حماية للبيئة وللإنسان

وأكد الشافعي أن تحديث السيارات المنتجة قبل عام 1994 والبالغ عددها 50 ألف سيارة بالضفة سيؤدي إلى حماية البيئة، وتقليل نسبة التلوث بعوادم السيارات.

وأضاف أن التحديث -إن حصل- سيخفف من نسبة حوادث السير، ومن عدد الإصابات في حالات التصادم وانقلاب المركبات؛ لما تتمتع به السيارات الحديثة من مزايا عديدة مثل مخدات الهواء ونظام القيادة المتطور.

وقال إن المركبات الحديثة مصممة بطريقة تقلل من استهلاك الوقود وتعطي كفاءة عمل أفضل وفيها جانب كبير من الأمان،



المهندس الشافعي يتحدث للزميل رومل السويطي

مضيفاً أن التحديث سيوفر فرص عمل كبيرة للمهندسين والفنيين وأصحاب التخصص في مجال الميكانيكا وكهرباء السيارات الحديثة.

## لا خوف من ارتفاع الأسعار

وحول تخوف أصحاب السيارات القديمة من احتمالية ارتفاع أسعار المركبات في إسرائيل إذا ما أعلن عن تنفيذ الخطوة، قال الشافعي إنه وحسب نظام العرض والطلب يمكن أن يرتفع سعر المركبات لكن بنسبة محدودة، موضحاً أن الارتفاع لن يزيد عن دفتر تسعيرة المركبات أو ما يعرف بـ "ماخرون".

وأوضح أنه يشجع الشراء من إسرائيل؛ لأن الاتفاقيات التي وقعتها

مع السلطة تلزم الجانب الفلسطيني بالمقاييس والأوامر الفنية الإسرائيلية.

وقال إن تجربته في مجال فحص المركبات بينت أن أسباب حوادث المركبات تقاطعت مع العامل النفسي، ومثال ذلك أن سائق المركبة القديمة يكون في أحيان كثيرة مستهتراً في قيادتها بعكس سائق المركبة الحديثة، مضيفاً أن معاناة أصحاب المركبات القديمة عند الترخيص كبيرة جداً، حتى أنها تصل في كثير من الأحيان إلى حالة من الإحباط.

## تأييد مع تحفظ

بعض أصحاب شركات استيراد المركبات المستعملة أيدوا فكرة الشافعي، لكن مع بعض التحفظات، ومن بينهم مدير شركة الهياثم في نابلس عبد السلام ظريفة الذي قال إنه مع الفكرة، ما دام صاحب المركبة القديمة قادراً على شراء سيارة حديثة، لكنه أعرب عن تخوفه من ارتفاع أسعار المركبات المستعملة إذا ما تم تنفيذ الفكرة. أما صاحب شركة مصري وشاهين الحاج حازم شاهين فقال إنه يشجع خفض "موديل" المركبات المسموح استيرادها من خارج فلسطين، على أن تخفض الجهات ذات العلاقة سنوات الإنتاج المسموح استيرادها، مضيفاً أنه لا يشجع استيراد المركبات من "إسرائيل"، لأن ذلك سيعود بالنفع على اقتصاد الاحتلال. وقال المدير العام في وزارة النقل والمواصلات أحمد قناديلو إن على الوزارة الالتفات إلى الفكرة باهتمام شديد ودراستها بشكل جدي، والسعي إلى جعلها واقعا ينعكس إيجاباً على صمود المواطن وتحسين ظروف حياته.

# هنا باقون... رسالة سياسية اقتصادية من الأغوار

حياة وسوق عاطف أبو الرب

في الخاصرة الشمالية الشرقية للأراضي المحتلة عام 1967، بقرية بردلة بوابة الضفة الغربية على بيسان وطبريا، والنقطة الأقرب للحدود الشرقية لفلسطين مع الأردن، اجتمع آلاف المواطنين من محافظتي طوباس وأريحا في صيوان أقيم في ساحة إحدى المدارس إحياءً لمهرجان ومعرض هنا باقون، الذي تنظمه محافظة طوباس والغرفة التجارية الزراعية فيها.

أول ما يتبادر للذهن، وأكثر ما أثار الاندهاش هو العدد الكبير للمشاركين المهرجان، منهم من قطع مسافات شاسعة ليشترك في فعاليات المعرض والمهرجان، حيث غصت ساحات القرية بالسيارات، فيما لم تتسع ساحة المهرجان للحضور، فيما شاركت عشرات الجمعيات والمراكز النسوية، وعدد من الشركات الزراعية، والمؤسسات الأهلية.

وقال مدير فروع الشمال في بنك القدس زاهر برهامة إن البنك وافق على رعاية المهرجان انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية له. وأضاف: "أشعر أننا أحسننا الاختيار بمثل هذه الرعاية"، معبراً عن ارتياحه من حجم المشاركة، ومن الجهد المبذول في ترتيب وتنظيم المهرجان. وأكد محمد بشير دراغمة والذي وقف في جناح شركتي الفرات الزراعية وتوب فيلد الزراعية في مدخل المعرض أن المشاركة في "هنا باقون" ليس تجارياً، فالمجتمع هنا زراعي، ولكن رسالتنا من المشاركة سياسية اقتصادية، ففي الجانب السياسي فإننا نؤكد هوية الأغوار الفلسطينية، وأنها كانت وما زالت فلسطينية، أما في الجانب الاقتصادي فإننا نؤكد أن المناخ الاستثماري في الأغوار مناسب جداً.

عبد الناصر عبد الرازق من شركة مزارع الفارعة والبقيعة قال إن للمعرض خصوصيته، خاصة في هذا العام الذي تشهد فيه الأغوار هجمة شرسة من قبل الاحتلال، مضيفاً: "اليوم جئنا لنقول إن الأغوار فلسطينية، وستبقى جزءاً من أراضي الدولة الفلسطينية القادمة".

وعبر محمد بشارات من جمعية طمون التعاونية عن ارتياحه من تنظيم المعرض في بردلة، وقال إن "توقيت المعرض جاء بمثابة رسالة للقيادة الفلسطينية، حيث اللقاء المتوقع بين الرئيس أبو مازن والرئيس الأمريكي باراك أوباما". وأضاف: نقول من هنا نحن خلف القيادة التي تصر على بناء الدولة، على أن تبقى الأغوار جزءاً مهماً منها.

واعتبر جمال خورشيد من المركز الفلسطيني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية مشاركة المركز في هذا المعرض بمثابة تعزيز للشركاء من الجمعيات والمراكز التنموية المشاركة في المعرض، وأكد أن العديد من شركاء المركز يشاركون اليوم في المعرض، وقال حاولنا أن نؤكد لهم أننا معهم في كل المواقع. وأشار



زاوية إحدى الشركات في معرض «هنا باقون»



جناح ألعاب الأطفال في المعرض

وقالت جميلة فقها من مركز نسوي الأغوار الشمالية إن "هذه أول مشاركة لنا في معارض من هذا النوع، وأشعر أننا وزميلاتي بأهمية المشاركة، من خلال إقبال الزوار على زاوية المركز. وأكدت أن الهدف الرئيسي من المشاركة التعريف بالمركز، ولكن في نفس الوقت فإنها ترى أن مستوى البيع مناسب. وطالبت بدعم القطاع النسوي، وقالت إن مستوى مشاركة النساء في هذا المعرض يستدعي وجود خطط للنهوض بواقع المرأة، وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً".

وأن كل انتاجه يصدر للخارج، ومع هذا جاء ليشارك في المعرض تأكيداً لموقف سياسي مفاده أن الشعب الفلسطيني قادر على الانتاج، وأن الأغوار ستبقى فلسطينية مهما حاول الاحتلال. وثمن أبو خيزران موقف المنظمين للمعرض، واعتبره تجربة ناجحة يعتد بها. وأكد أن الجهد الذي بذل في المعرض واضح في وجوه المشاركين. وتمنى أن يتكلم هذا المعرض بنجاحات تضاف لسجل العمل العام في المنطقة، أن تبدأ الحكومة برامج عمل حقيقية في الأغوار.

إلى بعد نحاول تعزيزه أوساط المجتمع الشاب، وهو إمكانية الاعتماد على الذات في تطوير منتج فلسطيني بحدوة عالية، ونرسل لهم رسالة أننا قادرين. وأشاد خورشيد بمستوى الأداء، وبروح الفريق التي ساهمت بإنجاح فعاليات المعرض.

محمد وجيه أبو خيزران مشارك في منتجات أعشاب طبية معدة للتصدير، واعتبر مشاركته في هذا المعرض رسالة سياسية بامتياز، وأكد أن جمهور الشركة ليس محلياً، فما تنتجه الشركة لا يلقي القبول من المستهلك المحلي،

# مواطنو الأغوار يسترخون.. نريد حقنا في المياه

## 209 آبار جوفية فلسطينية في الأغوار غالبيتها لا تعمل أو مهجورة



مشاركون في مسيرة الاغوار.

«وفا»

للوديان بالإضافة الى التغذية الجانبية للمياه الجوفية من المناطق الجبلية".  
وبشأن الينابيع في الأغوار، قال التقرير: "تتدفق الينابيع في مناطق عدة ويقدر عدد الرئيسية منها حوالي 22 ينبوعا تتغذى مياهها من الطبقات المائية الجبلية، فيما يقدر المعدل العام للتدفق السنوي لهذه الينابيع بحوالي 44 م<sup>3</sup>/السنة" مشيرا الى ان مياه هذه الينابيع تستغل في أغراض الزراعة والشرب، إضافة إلى مجموعة ينابيع الفشخة التي يبلغ معدل تصريفها ما بين 80-100م<sup>3</sup>/السنة.  
وأكد التقرير ان مياه ينابيع الأغوار تتأثر باختلاف كميات الأمطار الساقطة من موسم لآخر على الطبقات الجبلية المغذية للينابيع اعتمادا على معدلات التغذية الواصلة إلى الحوض الجوفي المتجدد، حيث لوحظ تأثر عدد كبير من هذه الينابيع بالجفاف الذي يصيب المنطقة منذ أكثر من 5 سنوات، ما أدى ذلك إلى انخفاض التدفق السنوي للعديد من هذه الينابيع بشكل دراماتيكي وجفاف تام للبعض الآخر.  
وقال التقرير: "لتغطية احتياجات المنطقة المستقبلية يتوجب تطوير المصادر المائية المتاحة والتي تتمثل في صيانة وتطوير الينابيع، وإعادة تأهيل وتطوير الآبار الزراعية، والحصاد المائي، واستخدام المياه العادمة المعالجة في الزراعة، وتحلية مياه الآبار والينابيع المالحة، إضافة إلى استرداد الحقوق المائية الفلسطينية في نهر الأردن واحياء مشروع قناة الغور الغربية".

حفرها وتجهيزها قبل عام 1967 ولم يتم تأهيلها بالشكل الصحيح لأسباب سياسية وأمنية مرتبطة بالاحتلال، ولأسباب اقتصادية. وأبرز التقرير قيام إسرائيل بحفر العديد من الآبار العميقة منها (27 بئرا)، ذات الطاقة الانتاجية العالية في مناطق الأغوار، والتي تتغذى من الطبقات الجوفية الجبلية العميقة وتؤثر سلبا على التغذية الجانبية للآبار الفلسطينية والذي بدوره يضعف الآبار الفلسطينية الضحلة أساسا، حيث يقدر معدل الاستخراج السنوي للآبار الاسرائيلية بحوالي 35 م<sup>3</sup>.  
وتابع: تقدر مساحة الأراضي المروية حوالي 50,000 دونم من أصل 400,000 دونم أراض زراعية قابلة للري وهي من اخصب الأراضي الفلسطينية القابلة للزراعة.  
وأوضح التقرير أن المياه الجوفية تعد المصدر الرئيسي للتزود في كافة محافظات الأغوار إما عن طريق الآبار أو الينابيع، فيما يعتبر خزان الترسيبات الحديثة وخزان الأيوسين المائين من أهم الخزانات المائية الجوفية المتجددة في محافظات الأغوار والذي تستغل مياهه لكافة الاستخدامات عبر العديد من الآبار الزراعية والينابيع المائية.  
وقال التقرير: "تعتمد المياه الجوفية في هذين الخزانين على كميات الأمطار السنوية الساقطة على المرتفعات الجبلية في الحوض الشرقي والممتدة من مرتفعات نابلس حتى مرتفعات الخليل، حيث يتغذى هذان الخزانان عن طريق التغذية المباشرة للجريان السطحي

على الأغوار".  
وأظهر التقرير وجود الآبار الجوفية في عدة مناطق من الاغوار، تفاوت حجم التصريف السنوي لينابيع منطقة الأغوار من منطقة إلى أخرى ومن عام لآخر اعتمادا على معدلات الأمطار حيث يتراوح المعدل العام لتصريف هذه الينابيع حوالي 44 مليون متر مكعب سنويا، مشيرا الى ان هذا المعدل انخفض خلال السنوات الأخيرة ليصل حاليا إلى أقل من 21 مليون متر مكعب، حيث ان عددا من الينابيع جفت والآخر قل تصريفها بشكل كبير بسبب قلة الأمطار وأسباب أخرى.  
وقدر التقرير عدد الآبار الجوفية الفلسطينية الكلي في مناطق الأغوار بحوالي 209، غالبيتها لا تعمل أو مهجورة لعدة أسباب أهمها: قدم هذه الآبار حيث تم حفرها في أوائل الخمسينيات، وضل عمقها بالإضافة إلى سيطرة الاحتلال على المنطقة وحرمان المواطنين من تأهيل هذه الآبار.  
وأضاف التقرير: "يعمل من هذه الآبار فقط 89 بئرا، يستخدم معظمها في للزراعة حيث بلغ المعدل العام للاستخراج السنوي لآخر عشر سنوات من تلك الآبار حوالي 10-12 م<sup>3</sup>/السنة" مشيرا الى ان معظم الآبار الفلسطينية متوقفة عن العمل بسبب ضخالة أعماقها حيث لا يزيد عمق أي بئر عن 200 متر وهبوط منسوب المياه وارتفاع نسبة الأملاح في المياه بشكل كبير نتيجة الجفاف وقدم المعدات التشغيلية.  
وحسب التقرير فان غالبية هذه الآبار تم

وفا

طالب المشاركون في مسيرة سلمية نظمتها سلطة المياه أمس في قرية بردلة، بدعم أهالي المنطقة واسترداد حقوق فلسطين من المياه، تحت شعار "الأغوار تصرخ".  
وجاءت المسيرة ضمن نشاطات الاحتفال بيوم المياه العالمي. وحمل المشاركون خلالها اللافتات التي تطالب بحقوق فلسطين في المياه، وفيما قيمته (250) مليون متر مكعب من المياه في نهر الأردن التي استولى عليها الاحتلال، وأخرى تحيي صمود أهالي الأغوار في وجه الهجمات الاستيطانية.  
وتحدثت في التظاهرة التي انطلقت في قرية بردلة رئيس سلطة المياه شداد العتيبي، مبرزا الوضع الصعب الذي تعيشه الأغوار نتيجة الهجمة الاستيطانية الشرسة، وحرمان أهلها من حقهم في المياه.  
وتطرق إلى محاولة إسرائيل القضاء على السلة الغذائية الفلسطينية في الأغوار، مضيفا: "إننا نقف على ثاني أكبر حوض مائي وبجانب نهر الأردن، إلا أننا حرمانا من حقنا في هذه المصادر المائية لتعاني العديد من المناطق الفلسطينية من قلة المياه".  
وأوضح العتيبي أن سلطة المياه من خلال المسيرة أرادت التأكيد أن أرض الأغوار فلسطينية، وأنه مطلوب دعم صمود أهلها، وحمايتها من الحملة الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على الأرض والمياه.  
وتبع المسيرة قيام المشاركين بزراعة الأشجار في أراضي قرية بردلة للتعبير عن وقوفهم إلى جانب أهالي القرية ومنطقة الأغوار عموما في وجه الحملة الاستيطانية، بمشاركة المواطنين وموظفي سلطة المياه.  
واستعرض تقرير صادر عن سلطة المياه أمس الانعكاسات الناجمة عن سيطرة إسرائيل على المياه في منطقة الأغوار، ومنع عمليات إعادة تأهيل الآبار، أو حفر أخرى جديدة.  
وقال التقرير: "منطقة الأغوار تقع على طول الجزء الشمالي الشرقي من الضفة الغربية وتشمل كلا من محافظة أريحا ومحافظة طوباس وجزءا من محافظة نابلس، تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 1638 كيلومترا مربعا، وتشكل أكثر من 28% من مساحة الضفة الغربية والبالغة حوالي 5690 كيلو مترا مربعا".  
وأضاف: "تشكل الزراعة العصب الاقتصادي لسكان مناطق الأغوار، حيث ان غالبية السكان يعملون في هذا القطاع نظرا لخصوبة الأراضي الزراعية والميزة النسبية للزراعة، حيث يتم انتاج محاصيل في موسم الشتاء لا يمكن انتاجها في مناطق أخرى، إضافة الى توفر العديد من المصادر المائية والمتمثلة بالينابيع التي تتدفق مياهها من السفوح الجبلية المطلة



# "منقرضات" في حديقة حيوانات قلقيلية

حياة وسوق مازن بغدادي

عام 1986 أنشئت حديقة حيوانات ومنتزه بلدية قلقيلية بمساحة لا تزيد عن عشرة دونمات، وكما تطورت المدينة واتسعت فإن مساحة الحديقة امتدت إلى ما يقارب الـ45 دونما، وعُدل اسمها ليصبح "حديقة الحيوانات الوطنية"، لتكون موطناً لأكثر من 300 حيوان من 60 صنفاً من السلالات المختلفة تمثل الحيوانات المفترسة والبرية والزواحف والطيور. رئيس بلدية قلقيلية عثمان داوود قال إنه تم تطوير الحديقة وإضافة مساحات واسعة ومرافق جديدة لها، كما تم البدء بإجراءات الانضمام إلى منظمة الإيثار العالمية والتي تسعى الحديقة من خلالها إلى تحويلها من حديقة وطنية محلية إلى حديقة عالمية معترف بها دولياً، ما يدعم تسهيل الحصول على أنواع جديدة من الحيوانات.

وأضاف أن الانضمام للمنظمة يساهم في تطوير القدرات الفنية والإدارية للموظفين والعاملين في الحديقة من خلال الدورات التي يتم عقدها، ومنها ما يتم تنفيذه حالياً بدعم من منظمة الوازا العالمية والإيثار الأوروبية. كما يساهم وبشكل كبير في فتح آفاق التعاون والتوأمة مع الحدائق العالمية والأوروبية والعربية.

وأشار داوود إلى دعم البلدية ببناء نادي التزلج غير الجليدي في الحديقة ليتسنى ممارسة هذه الهواية في بيئة ومنطقة آمنتين.

وتحوي الحديقة على مساحات محاطة بالأشجار والزهور، وحديقة خاصة بالأطفال، وتنتشر النوافير فيها بأشكال وأحجام مختلفة. وتضم الحديقة منطقة المفترسات وتشتمل على العديد من الحيوانات المفترسة كالأسود والضباع والذئاب والدببة والتماسيح. وفيها قسم الغزلان مثل غزال النبال والغزال المرقط والظباء مثل ظبي العلند الأفريقي وظبي المها وظبي الأرخ إضافة إلى الحمير الوحشية والجمال العربي وحصان البوني الإنجليزي وخروف الكاميرون وهناك منطقة فرس النهر ومنطقة القروء التي تم إنشاؤها بدلاً عن المنطقة القديمة وتضم القرد الأخضر الأفريقي وقروء البابون بأنواعها وليمور مدغشقر، إضافة إلى العديد من مواقع الحيوانات المختلفة مثل القوطي الأمازوني والسلحفاة السلكاتا المعمرة وتم بناء بيت الأفاعي ليشمل الأفاعي الأفريقية الضخمة والأفاعي السامة وغير السامة التي تعيش في بيئتنا.

وأكد طبيب الحديقة البيطري سامي خضر أن العديد من الحيوانات المهددة بالانقراض تعيش داخل محمية الحديقة مثل حيوان وعل الجبل وظبي الأرخ.

وأضاف أن حديقة قلقيلية تعتبر الوحيدة على مستوى الوطن التي تحوي المتحف التعليمي والمركز الطبي الفلسطيني للحياة البرية، حيث يقوم بعلاج وتأهيل الحيوانات البرية التي تعيش في المناطق الفلسطينية.

وجرى بناء سلسلة من المتاحف التعليمية على الطراز الكنعاني القديم، ويتكون البناء من ثلاثة متاحف وهي متحف الأحياء والمتحف الزراعي ومتحف الفضاء والجيولوجيا. حيث يضم المتحف الأول الكثير من الحيوانات والطيور والزواحف المحنطة إضافة إلى المجسمات التعليمية والبوسترات والمعلومات التي تفيد بالدرجة الأولى طلاب المدارس والمتعلمين ويميز هذا المتحف الزرافة الضخمة المحنطة في وسطه، إضافة إلى المحنطات والهياكل العظمية.

أما المتحف الزراعي فيضم مجموعة ضخمة من النباتات العشبية المجففة الموجودة في فلسطين مع الشرح المفصل عن كل نبتة وأيضاً النباتات الطبية ويتوسطه مجسم لبئر ماء قديمة يحكي عن آبار المياه بفلسطين، ويتميز متحف الفضاء والجيولوجيا بمحتوياته الفريدة ومجسماته الرائعة كمجسم البركان الذي يطلق الحمم البركانية ومجسم الديناصور الضخم ومجسم مكوك الفضاء ديسكفري إضافة إلى موجودات المتحف النادرة كالأحافير التي يصل عمرها إلى أكثر من 65 مليون سنة.

وتوجهت الحديقة في الآونة الأخيرة إلى إدخال نمط جديد إلى زوارها وخاصة فئة الطلاب في فترة الرحلات المدرسية من كافة مدن الضفة إلى دمج العملية الترفيهية بالتعليمية من خلال توزيع البوسترات والنشرات التعليمية والتثقيفية على الزوار وكذلك إعطاء محاضرات مرئية للطلاب ومرافقتهم في جولات داخل الحديقة.

دروب النهوض والتحدى في قلقيلية تعدد ولعل من أبرز معالمها إصرار أهل المدينة على حماية حديقتهم والعمل الدؤوب على تطويرها لتبقى المدينة حية في ذاكرة أهلها وزوارها.



# السيلاني.. عراقية تروي قصة الحدائق الخلابة بلهجة سياحية في جزيرة الشاي



طبي على ما يروجون له، لكن المؤكد ان هذا الشاي يحتوي على البوليفينول والفلافونويد ومضادات الأكسدة (نحو 11%) التي تحسن النظام المناعي والدورة الدموية، ما يحوله تقليدا، من شراب الفقراء الى سلعة يتهافت عليها كبار الأغنياء.

والشاي الأبيض من الأنواع المعروفة بقوتها في هذا المجال وهو نوعية عالية الجودة وتعرف بأسماء تجارية لامعة ومعروفة وتباع بالغرام وتزداد شعبيتها خصوصا بين رجال الأعمال الآسيويين الأثرياء من دول المنطقة. وتصنع الأنواع البيضاء من براعم الشاي الطرية التي يتم تجفيفها بأشعة الشمس والاهتمام بها بعناية حتى يتحول لونها إلى الذهبي أو الفضي.

وتنظم الجمهورية أكبر مزاد أسبوعي للشاي ويواصل مجلس الشاي السريلاانكي جهوده لتسويق الإنتاج ضمن حملة عالمية واسعة تروج للمرة الأولى للمنافع الصحية للشاي عالي الجودة. ويرى فلييد ان بلدان عربية على رأسها العراق وليبيا وإسلامية في مقدمتها إيران هي من أهم مستوردي الشاي السيلاني.

تقدم مدينة نورليا الجبلية، على انها منطقة بيئية ومناخية مختلفة عن بقية بقاع البلاد وتتميز بطقس معتدل في النهار مائل للبرودة ليلا، وإلى جانب الشاي تشتهر نوراليا بشلالات لوفرس ليب، وغابة غلوي، وحدائق نوراليا النباتية، وفيكتوريا، والملك، ومحمية نهاية العالم، ومزارع امبالا الضخمة، إضافة إلى بحيرة نوراليا، وغطاء نباتي يبدع يختلف عن الغابات الاستوائية وشبه الاستوائية والساحلية التي تغطي معظم أراضي الجزيرة.

اختار مضيفونا استقبالنا في فندق بطراز بريطاني قديم يقوم على أعلى جبل في المدينة ويوفر من ارتفاع نحو 2000 متر إطلالة بنورامية ساحرة على المدينة الجميلة السابحة في الخضرة والضباب. جزيرة الشاي الاستوائية هي اليوم واحة أمان بعد انتهاء الحرب الأهلية الطاحنة مع مقاتلي نمور التاميل الانفصاليين وتحول بسرعة بتصميم قيادتها السياسية إلى جنة تستقطب بطيبة وترحاب أهلها الكثير من السياح خاصة الأوروبيين الذين يترددون عليها للراحة والاستجمام والتمتع بالجمال الطبيعي في الغابات الاستوائية والشواطئ والمناظر الطبيعية، والتراث الثقافي الثري، ما جعلها مقصدا سياحيا عالميا شهيرا يراد له ان ينافس السيلاني في احتلال المراكز المتقدمة من موارد دخل الجمهورية الناهضة بسرعة.



والشاي الأخضر، والشاي سريع التحضير وأنواع الشاي (العضوية).

وتنتج سريلانكا الشاي المناسب لكل الأذواق ما جعل السيلاني علامة تجارية مميزة ورمزا دالا على هذه الدولة الشرق آسيوية التي تقع شمال المحيط الهندي إلى الجنوب من شبه القارة الهندية ويفصل عن الهند خليج مانار .

تتمتع سريلانكا بمناخ استوائي طوال العام يتأثر بهبوب الرياح الموسمية من الجهة الشمالية الشرقية من كانون الأول حتى آذار، ومن الجهة الجنوبية الغربية من حزيران حتى تشرين الأول. وهذه الرياح جعلت من مناخها على السواحل معتدلا وتتسبب أيضا في هطول الأمطار بغزارة في معظم أيام السنة.

وفي الأجزاء الداخلية والمرتفعات يعتدل المناخ ويصل إلى بارد في الجبال التي تكسوها مزارع الشاي وتعاينها قمم السحاب في معظم أشهر السنة. وتمتلك سريلانكا طوبوغرافيا متنوعة توفر بيئة ومناخا موثيا تؤدي إلى تنوع غير محدود في نكهات الشاي حيث تلعب شجيرات الشاي والتربة والارتفاع والتغيرات المناخية والطقس وسرعة الرياح والفصول السنوية دورا مهما في تنوع جودة ونكهات الشاي الحساس تجاه هذه التغيرات، وهي عوامل لا توجد في بقعة أخرى في العالم.

في مصنع للشاي تقضي أصول الضيافة بان تصحب الى قاعة مجاورة "استراحة لتناول أنواع الشاي تقدم وتضم عادة معرضا لأجود أنواع الشاي وتتيح طازجا لمن يود الشراء والتزود بهاديا من سيلاني جزيرة الشاي الفاخر متعدد النكهات والأصناف والأسماء ذائعة الصيت".

تبدو اسعار الشاي بأنواعه المختلفة في المصنع أعلى منها في الأسواق وحتى في متاجر البلدان المستوردة، ارشاد فلييد يحاول شرح السبب ويعود الى أكياس وصناديق كبيرة من مخلفات إنتاج الشاي التي تستخدم كسماد عضوي في هذه البلاد، لكن يقدم تجار محليون ومستوردون اجانب يعملون على شرائها وخلطها بكميات قليلة من السيلاني وبيعها بسعر أقل.

يقول السريلانكيون ان السيلاني الذي يعرف بمفعوله المهدي والمسكن، يتسم أيضا بقدرة على تحفيز الرغبة الجنسية، دون تقديم اثبات

البراعم ونصنع منها الشاي الأبيض والورقتين العلويتين نصنع منهما شايا أخضر والباقي تذهب للشاي البرتقالي والأسود على التوالي. وبعد عملية الفرز والتجفيف في ظروف مثالية تحفظ الجودة وتعزز النكهة يتم فرم أوراق الشاي وتصفى أليا من عيدان الأوراق وتخل من الشاي الناعم الذي يعاد الى الأرض لتسميد الأشجار بسماد عضوي.

تسمى مدينة نورليا لندن الصغيرة تحببا، لكن التسمية مرتبة بجانبي الضباب الذي يلف قممها أغلب العام، ونظرا لوقوعها سنوات طويلة تحت السيطرة البريطانية، ويظهر الطراز المعماري البريطاني جليا في بيوت ومؤسسات لدرجة يقول البعض انها تتشابه مع أحياء مدينة لندن.

المرشد ارشاد فليد يقول: البريطانيون دمروا حقول القهوة في هذه المنطقة لصالح الشاي الذي استثمروا في زراعته وتصنيعه وتصديره للعالم.

ويزرع السكان نبات الشاي في المنحدرات، والمرتفعات الوسطى والسفوح الجنوبية الداخلية، وعلى مختلف الارتفاعات. ويقول فليد انه تم تصنيف الشاي السيلاني إلى ثلاثة أنواع رئيسية استنادا إلى الارتفاع الذي يزرع فيه، وهي محصول المنطقة المنخفضة (من مستوى سطح البحر حتى ارتفاع 600 متر)، و محصول المنطقة المتوسطة (من 600 متر إلى 1200 متر)، و محصول المنطقة المرتفعة فوق 1200 متر.

وتنتج سريلانكا شايا بأنواع ذات الأوراق الصغيرة وأخرى طويلة وأنواعا ذات نكهة ولون خفيفين وأنواعا ذات نكهة ولون أكثر قوة، يتم خلطها في معظم ماركات الشاي وخلطاته في العالم، لتحسينها من خلال مزجها بالشاي السيلاني المعروف بنكهته الغنية والواضحة، اللون الذهبي، والرائحة الطبيعية اللطيفة، والتي تكفل شعبية الشاي وانتشاره.

قسوم ذات الزي الوطني التقليدي المزركش وألوانه الزاهية تقول: ينتج جزء كبير من الشاي الأسود في سريلانكا بطرق تقليدية، بقطف أوراق الشاي يدويا، للتأكد من قطف برعم غير متفتح مع اثنتين من الأوراق لضمان نوعية ومذاق الشاي، وكمية صغيرة من الشاي الخشن

## نائل موسى

حياة وسوق

للشاي السيلاني المعروف لذواقة شرب الشاي بالنكهة الغنية والجودة العالية حكاية أخرى ربطت جزيرة الشاي الغناء بالسياحة حيث أضحت سريلانكا قبلة يقصدها السياح من أرجاء العالم للاستجمام وتمضية إجازة فريدة. والسيلاني هو مشروب الضيافة الساخن الأول الذي يعبر به المضيفون بفخر، عن حفاوة الاستقبال مسبقا بعبارة "Ayubowan" (حياة مديدة للضيف)، التحية الرسمية في الجزيرة، وتؤدي بضم راحتي اليدين أمام الوجه، وهو ترحيب حظينا به إضافة إلى طوق من أزهار الجزيرة البديعة.

تحتل سريلانكا رغم صغر مساحتها "65.610 كم2" المركز الثالث في إنتاج الشاي مع 320 مليون كيلوغرام، تمثل 11% من الإنتاج العالمي وتصدر الجمهورية الشرق آسيوية اليوم أكثر من 95% منه ما يضعها رابعا في قائمة مصدري الشاي بحصة تزيد على (21%) من صادرات الشاي في السوق العالمية مع احتفاظ السيلاني بصدارة الجودة.

نورليا Nuwara Eliye أو "نور عليا" وهو اسم عربي يعتقد انه اسم المدينة الحالي اشتق منه تعد مصدر أجود أنواع الشاي في العالم وأغلاه ثمنا بما فيه الشاي الأبيض.

كان الوفد الصحفي الفلسطيني يسابق الغروب الى نورليا قادما من مدينة كاندي القريبة، الحافلة ذات المقود على اليمين كانت تشق الطريق ببطء صعودا بين مزارع الشاي التي تكسو المنحدرات وسط مناظر غاية في الجمال.

على ارتفاع نحو 1900 متر فوق مستوى سطح البحر كانت القمم الخضراء تغرق في الضباب والمطر يزداد شدة والجو مائلا للبرودة مهددا بحرماننا من جولة في ارجاء المدينة بـ "التوك توك" وسيلة النقل الأكثر شعبية ويسرا في أغلب المدن السريلانكية، وفي الصباح كانت أشعة الشمس تسطع وتشيع الدفء حيث المناخ لطيفا وشبه استوائي.

نوار إيليا، ديمبولا، يوفلا، "أودا بسويلاوا"، كاندي، روهونا، أسماء مدن ومناطق سريلانكية تشتهر بزراعة نبتة الشاي في مزارع تنتشر فيها مصانع شاي كثيرة ترجع ملكيات بعضها إلى شركات بريطانية وبعضها مصانع قديمة يزيد عمرها عن 200 سنة.. لكنها ما زالت تنتج أجود أنواع الشاي وأغلاه ثمنا.

مصنع "Tea plantation" يعود تاريخه الى 50 عاما خلت بعد الاستقلال، فيما يقدر عمر معداته بـ 150 عاما كان المصنع الذي انتقاه دليلنا لتعريف الوفد الصحفي الفلسطيني على صناعة الشاي في هذه المنطقة عن كُتب.

يصل الشاي الى هذا المصنع على قمة جبلية . اوراق خضراء جمعت للتو من المزارع المحيطة، تمر بمختلف مراحل التصنيع بدءا بالتجفيف حيث كانت كمية 1200 كيلوغرام تنتظر لتخرج في حلة ومراكات وعبوات جاهزة للاستعمال. ينتج المصنع مراكات فاخرة من الشاي الأبيض والأخضر والأسود والبرتقالي ذي النكهة الغنية المعروفة والجودة العالية وهو صنف ولون تشتهر به المنطقة.

قسوم غالو موظفة بالمصنع تولت شرح ما يدور داخل المصنع باللغة العربية قالت: ننتمي

# توصية بعدم تسييس التعيينات في المناصب الرسمية العليا واتاحة التنافس بعدالة

## أبو زيد يتحدث عن ثورة بالتعيينات وابو بكر يشكك بنزاهة لجان الاختيار وحياديتها

### حياة وسوق

أوصى مشاركون في ورشة عمل عقدها الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" بضرورة عدم تسييس التعيينات والترقيات في شغل وظائف المناصب العليا في الوظيفة العامة، نظرا لكون القانون الأساسي الفلسطيني نص على ان الوزراء فقط هم من يشغلون مناصبهم على أسس سياسية، أما بقية الوظائف العامة فمن المفترض ان يتم شغلها على أسس مهنية تخضع للتنافس وتكافؤ الفرص، وبالتالي لا بد من شفافية ووضوح في شروط شغل تلك الوظائف وضرورة خضوعها لاعلان ومسابقات محددة، واعطاء فرص للتنافس لجميع الأطراف دون استثناء.

جاء ذلك خلاصة لورشة عقدت في رام الله بهدف مناقشة مسودة تقرير بعنوان "تعيينات وترقية ومساءلة كبار الموظفين العموميين"، أعده الباحث فراس الطويل، وتبين عدم وضوح اجراءات وشروط تعيين وترقية شاغلي المناصب العليا في الوظيفة العامة التي تشمل الفئتين العليا (مدير عام، وكيل مساعد، وكيل) والخاصة (من يعين بدرجة وزير من رؤساء الدوائر الحكومية)، اذ ان قانون الخدمة المدنية الفلسطيني لم يميز بين الشروط الواجب توفرها في من يشغل منصب وكيل الوزارة، وبين الواجب توفرها فيمن يشغل منصب مدير عام، أو مدير إحدى الدوائر المختلفة في الوزارة، الأمر الذي يترك للجهة المختصة بالتعيين حرية واسعة في الإختيار، ما يفتح المجال لفرص فساد ويعزز من "الشللية" والمحسوبية في شغل الوظيفة

العامة، لا سيما بعد الانقسام السياسي الفلسطيني، اذ بات موضوع الولاء السياسي عنصرا أساسيا في تعيين أو استبعاد الأشخاص في هذه المناصب. وأشار التقرير الى عدم وجود آليات مساءلة واضحة ومحددة لمحاسبة بعض شاغلي المناصب العليا بشكل فعال ومنتظم، لا سيما ممن يشغلون مواقع عليا في مؤسسات عامة خارج اطار الوزارات (مؤسسات عامة غير وزارية).

بدوره طالب مفوض "أمان" لمكافحة الفساد د. عزمي الشعيبي، بضرورة وجود جهة رقابية للتأكد من احترام أسس ومعايير التعيين في هذه المناصب، إما قبل صدور قرار التعيين أو بعده؛ للتأكد من انطباق الشروط والمواصفات الوظيفية المطلوبة على الشخص أو الأشخاص المرشحين لشغل هذه المناصب.

### ثورة في التعيينات

وصرح رئيس ديوان الموظفين العام د. موسى أبو زيد، ان هناك قرارا من مجلس الوزراء بشأن كيفية وصول المدراء العامين للفئة العليا ضمن برنامج "القادة" الذي سيبدأ تطبيقه مع بداية شهر تموز المقبل. وأضاف: "البرنامج جزء من خطة الديوان للمرحلة المقبلة، بشأن تطوير آليات اختيار الأشخاص لشغل هذه الوظائف بحيث يكون هناك تصور واضح لاعداد الوظائف المطلوبة وجوهرها"، مشيرا الى أنه سيتم اختيار موظفي الفئة العليا بعد خضوعهم لامتحانات مكثفة ودورة مدتها 18 شهرا، بعدها يتم اشغال الوظائف الشاغرة في تلك المناصب. وختتم ابو زيد حديثه قائلا: "نحن على اعتاب ثورة فيما يتعلق بالتعيينات".

### الحاجة ملحة لنظام تضارب المصالح

بدورها طالبت رشا عمارنة المستشارة القانونية في هيئة مكافحة الفساد، بوضع ضوابط لموظفي الفئة العليا والخاصة لدى تركهم الوظيفة العامة (استقالتهم أو تقاعدتهم) وانتقالهم لممارسة دور في القطاع الأهلي والخاص لتجنب وقوع تضارب المصالح بعد ترك الوظيفة العامة. وأكد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية د. محمد أبو حميد أهمية ما تقوم به "أمان" من اعداد لتقارير تطبيقية ذات شأن بالوظيفة العامة وآليات تنفيذ السياسات الرسمية، مشيرا الى التطورات الكبيرة التي واكبت آليات عمل وزارة الشؤون الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة.

### تشكيك

من ناحيته، شكك مدير عام الرقابة في وزارة التربية والتعليم السيد عزام أبو بكر في نزاهة لجان الاختيار وحياديتها لدى اختيار وترقية المدراء العامين، وطالب بضرورة وجود لجنة من خارج الوزارة التي يتم تعيين مدير عام فيها. زوصف أبو بكر في مداخلة لجان المقابلات بـ "السخيفة" وقال: "يجب تأهيل الأشخاص الذين يقابلون المرشحين لشغل الوظائف، هي مقابلات شكلية، ونتيجتها معروفة سلفا:..

وشارك في الورشة ممثلون عن وزارات النقل والمواصلات، التربية والتعليم، الشؤون الاجتماعية، الأوقاف والشؤون الدينية، الاقتصاد الوطني، شؤون المرأة، العمل، الزراعة، والثقافة، وديوان الموظفين العام، وهيئة مكافحة الفساد، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، اضافة الى اعضاء من المجلس التشريعي وباحثين وصحفيين.

# شهادة الجودة لمصانع الباطون.. بين الضرورة الملحة وتغيب الرقابة الفعلية

### حياة وسوق

شهدت الأراضي الفلسطينية في الأعوام الأخيرة تطورا كبيرا وملحوظا في القطاع العقاري والإسكاني، نتيجة التطور الكبير الذي لحق قطاع الإنشاءات في فلسطين، رغم وجود المعوقات الإسرائيلية في العديد من القضايا، إلا أنه حافظ على ثباته ملبيا احتياجات المواطن الفلسطيني في تزايد الطلب على المواد الإنشائية للتوسع العمراني الكبير في الوطن. وتعتبر صناعة الباطون أو الخرسانة، من أبرز الصناعات الأساسية والحيوية في القطاع الإنشائي، حيث تقف كافة أعمال البناء على هذه المادة الأساسية، وتحتاج السوق الفلسطينية إلى ما يقارب مليوني كوب سنويا في الضفة الغربية، عدا عن الكميات القليلة التي يتم تصنيعها في قطاع غزة، حسب كمية المواد التي تسمح إسرائيل بإدخالها.

وبدأت الحكومة من خلال وزارة الاقتصاد الوطني، بتنظيم قطاع الباطون من خلال شهادة تسجيل مصانع الباطون، ومتابعته حتى البدء في التشغيل، إضافة إلى الرقابة الفعلية على الإنتاج على أرض الواقع، عدا عن وجود جهة أخرى وهي مؤسسة المواصفات والمقاييس التي تقدم شهادة الجودة لمصانع الباطون، الذي ينتج الباطون ذا الجودة العالية، عقب التأكد من المواد المستخدمة في الخلطة من خلال فحصها في المختبرات.

وفي هذا السياق، قال مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس المهندس حيدر حجة، إن المؤسسة سعت لتطوير صناعة الباطون في فلسطين بشكل عام، خلال السنوات الماضية، وبدأنا بمنح شهادة الجودة لمصانع الباطون التي تلتزم بالمواصفات المحددة للخلطة، وفحصها في المختبرات المختصة لذلك، عبر إشراف مهندسين وفنيين مختصين.

وأضاف أنه يوجد 65 مصنع باطون في الضفة الغربية، منها 20 مصنعا يحمل شهادة الجودة،

8 مصانع هي التي تعمل بشكل جدي على موضوع الشهادة، من خلال إنتاج الباطون ذي المواصفات الصحيحة، مبينا أن المصانع التي تحمل الشهادة تضمن استخدام أمثل المصادر الأولية الموجودة، والخلطات تكون بالقوة المطلوبة للباطون، حيث ان الأجهزة معيرة ومضبوطة، معدات النقل للباطون من المصنع لمواقع الصب تحقق الأفضل، خاصة أنه في حال كانت المعدات سيئة تقوم بالفصل بدلا من الخلط.

وأكد حجة ان المصانع تستفيد من الشهادة بشكل كبير، ولها الأولوية في العطاءات الرسمية الحكومية، حيث انه عند إدراج أي عطاء لشراء الباطون تكون فرصة الحصول على شهادة جودة أعلى بكثير من الذي لا

يحمل شهادة الجودة، لافتا إلى أن الخوف عند المصانع بأن الشهادة تعتبر تكلفة زائدة على المصنع أمر خاطئ، لأن تكاليف الباطون غير المضبوط عالية جدا، لأنه يحتاج إلى إعادة خلط الباطون مرة أخرى، والصب لإعادة تحسين العملية، ما يزيد التكلفة أكثر من المصانع التي تعمل بضبط الجودة. وقال حجة إن هنالك تعليما فنيا إلزامي غير مطبق حتى الآن، يلزم المصانع أن تكون عندها نظام أدوات جودة، ومعدل نتائج الفحص، ويكون التذبذب بها مضبوط بنسبة 10 ٪ من معدل الباطون المطلوب، حيث ان الباطون الذي تنتجه المصانع التي لا تحمل شهادة جودة يكون الانحراف فيها أعلى والدقة متدنية. وأضاف ان الهدف من الشهادة إعادة تأهيل المصانع وتطبيق التعليم الفني الإلزامي، ليصبح الحصول على شهادة الجودة إلزاميا للجميع، وهو ما نصبو اليه لما فيه من فائدة لأصحاب مصانع الباطون والمواطنين على حد سواء.

من جهتها، قالت مدير عام الصناعة في وزارة الاقتصاد الوطني المهندسة منال فرحان، إن الوزارة تراقب كافة مصانع الباطون بشكل منتظم، خاصة انها تحصل على الرخصة من وزارة الاقتصاد، التي تشترط الإقامة، والتشغيل، ثم الإنتاج والفحص، والرقابة من خلال أخذ عينات عشوائية للفحص.

وأكدت أن الوزارة تقوم بدورها الرقابي على مصانع الباطون كافة، سواء تلك التي تملك شهادة جودة أو التي لا تملك أي شهادة كانت، وذلك من مبدأ أن المصانع تحصل على ترخيص للتشغيل من قبل الوزارة، ويحق للوزارة المراقبة الدائمة عليهم وبشكل عشوائي.

وأضافت فرحان أن الوزارة تسعى بشكل مستمر إلى دعم المنتج الوطني، من خلال النهوض بالجودة، ومن الضروري على كافة أصحاب مصانع الباطون تشغيل مهندسين متخصصين الذين يقومون بدورهم الفاعل في إنتاج باطون ذي جودة عالية.

وأشارت إلى أن المشاكل التي ترافق عددا من ورش البناء أثناء عملية صب الباطون تكون بسبب جهل بعض المشرفين على البناء، إضافة إلى المواطنين الذين لا يعرفون الكثير عن صناعة الباطون، ونوعيته، وهنا يأتي دور الوزارة في ضرورة توعية المشرفين على البناء في اختيار الباطون الصحيح أثناء الورش الخاصة في البلدات والمنازل.

ولفتت فرحان إلى أن طريقة طلب رخصة تشغيلية للمصنع، تبدأ من خلال ملء المستندات المرفقة لطلب ترخيص منشأة، وتقديم مخطط للمنطقة، وعقد الإيجار، وتسجيل التداول، وتقديم خطة عمل، وأسماء المساهمين، مؤكدة أن الوزارة تقدم كافة التسهيلات لإقامة المشاريع والاستثمارات لأي شخص يريد مجرد أن يلتزم بالأمر الفنية للمشروع.

من ناحيته، قال المدير العام للشركة الفلسطينية للخدمات التجارية، لؤي قواس، إن الشركة تسعى دائما لدعم مصانع الباطون، وتوطيد العلاقة مع زبائنها بشتى الطرق المتاحة، سواء من خلال الزيارات الميدانية، وعقد اللقاءات الدورية، للتعرف على احتياجات الزبائن وتطوير آلية عمل الشركة وخدماتها بما يؤدي في نهاية المطاف إلى النهوض بقطاع الصناعات الإنشائية في فلسطين.

وأضاف أن الشركة على أتم الاستعداد بدعم مصانع الباطون التي تريد الحصول على شهادة الجودة من مؤسسة المواصفات والمقاييس، وتقديم الدعم الفني لها لإنجاح ذلك، من خلال توفير مختبرات خاصة في المصانع وتقديم دورات تدريبية للفنيين والمهندسين لتأهيلهم للعمل في المختبرات، الأمر الذي يساعد في إنتاج منتج وطني ذي جودة عالية، وبمواصفات مميزة. وأشار إلى أن الشركة بصدد إنشاء مصنع إسمنت فلسطيني متخصص، الأمر الذي يقلل التكلفة على أصحاب مصانع الباطون في عملية إنتاج كوب الباطون، ونحن على استعداد تام للتعاون في المشروع مع كافة زبائننا من اتحاد الصناعات الإنشائية، والجهات المختلفة، لما لها مصلحة وطنية لخدمة أبناء شعبنا الفلسطيني، والإزدهار في الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

بدوره، قال صاحب مصنع قنديل للباطون مجدي قنديل، إن شهادة الجودة ضرورية لكافة مصانع الباطون، وعلى وزارة الاقتصاد الوطني الضغط على مؤسسة المواصفات والمقاييس لإجبار كافة أصحاب المصانع بالحصول على شهادة جودة لمصانعهم، وعدم تركهم يعملون على أهوائهم.

وأضاف أن العديد من مصانع الباطون لا تملك الشهادة، والقليل فقط من حصلوا عليها، وهذا أمر خاطئ، لأن مادة الباطون خطيرة جدا، العمارات والأبراج والمنازل كلها تعتمد على الباطون، وفي حال كان الباطون غير جيد وحساباته غير دقيقة قد تنهار العمارات، وهذا أمر لا يجوز ويجب إيقافه.

وأشار قنديل إلى أن الشهادة مهمة جدا وتفتح لنا أبوابا كبيرة للعمل، لأن العديد من الجهات عندما تطلب باطون تطلب من المورد أن يكون حاملا لشهادة الجودة، وهو الشيء الجيد بالنسبة لنا ويميزنا عن كثير من مصانع الباطون التي تعمل من دون رقيب.

وأوضح أن مؤسسة المواصفات والمقاييس تقوم كل عام بفحص المصنع والمختبر، والتأكد من معايير العمل، وكثافة الباطون، وكافة الأمور الفنية، لافتا إلى أنه يملك مختبرا في المصنع بوجود فنيين ومهندسين مشرفين على عملية تصنيع الباطون، ليخرج في النهاية بجودة عالية.

## دخل يومه السابع احتجاجا على رسوم المجمع

## إضراب سائقي العمومي بالخليل.. في طريقه الى الحل

السير في البلدية والمحافظه هي من تحدد طريقة سير المركبة بما يتوافق والظروف العامة وتحقيق المصلحة العامة.

وبين الزعتري ان تكلفة مشروع المجمع بلغت سبعة ملايين دولار للوصول به الى مواصفات مميزة وبكامل الخدمات التي توفر الراحة للمواطنين والسائقين على السواء وتلبي احتياجاتهم، وهي مختلفة عن المتوفرة في المجمعات الأخرى بالمحافظات، مشددا على أنه مشروع خدماتي وليس استثماريا.

وكانت جامعة بوليتكنك فلسطين بالخليل قررت إغلاق الجامعة حتى إشعار آخر، بسبب تعليق مجلس الطلبة للدوام على خلفية إضراب السائقين؛ حيث أدى ذلك إلى شلل في مسيرة الجامعة الأكاديمية والتعليمية طوال فترة الأسبوع المنصرم، الأمر الذي يشكل خطورة كبيرة على مستقبل الطلبة، إضافة إلى الأثر السلبي والخسارة الكبيرة الناتجة عنه للجامعة ولوحداتها المختلفة.

ودعت إدارة الجامعة جميع المسؤولين داخل المحافظة وخارجها وكافة فعاليات المجتمع المحلي لأخذ دورهم وتحمل مسؤولياتهم لحل الأزمة بأسرع وقت ممكن، لتتمكن الجامعة من العودة إلى عملها الطبيعي لخدمة الطلبة والمجتمع.

واعتبرت إدارة الجامعة هذه الأزمة "مسؤولية وطنية وأخلاقية يجب على جميع مكونات مجتمعنا ومؤسساته الرسمية والأهلية وفعالياته العمل بصدق وجد وإخلاص على تحملها والتكاتف والعمل المشترك للخروج من هذه الأزمة سريعا".

على صعيد متصل، أوصى رؤساء بلديات وممثلي مجالس محلية وممثلي نقابات السائقين في محافظة الخليل، خلال اجتماع عقد في بلدية يطا، بتبني المقترحات التي قدمتها أقاليم حركة فتح في المحافظة باعتماد قيمة الرسوم 220 شيقلًا، وإلغاء كافة المخالفات التي حررت ضد السائقين نتيجة الاضراب، بالإضافة الى مطالب أخرى، ووصف رؤساء البلديات "القضية بأخطر من إضراب السائقين، لذا يجب الوصول إلى حل سريع ومرضي لجميع الأطراف ورفض كافة البدائل الأخرى".

وتقع محطة بلدية الخليل المركزية في القلب التجاري الحالي للمدينة على مساحة تقدر بنحو 23 ألف متر مربع، مكونة من سبعة طوابق بسعة 400 موقف. وتخدم المحطة ألف مركبة على مدار 15 ساعة ابتداء من الساعة الخامسة صباحا وحتى الثامنة مساء، وتحتوي على أربعة مصاعد كهربائية وثلاثة مطالغ درج، وتتوفر فيها خدمات متعددة؛ كتتنظيم السير الإلكتروني، وخدمات عامة كالنظافة، ومصلى للنساء والرجال، بالإضافة الى بئر مياه بسعة 500 كوب ماء، ومكتب للحفاظ على الأمن والأمان، وخدمات أخرى.



وبين اقطيط أن من بين دوافع الإضراب عن العمل التي يخوضها السائقون، قيام إدارة المجمع بإغلاق المدخل الجنوبي للمجمع واضطرار السائقين للنزول الى وسط المدينة التي تشهد أزمة مرورية ما يسبب إرباكا للسائق.

وطالب اقطيط بمعاملة "أكثر سلاسة وليونة" من جانب أمن المجمع مع السائقين، وحماية المجمع من تحميل الركاب من خارجه.

من جانبه، أوضح ممثل نقابة السائقين سمير حريزات لـ "حياة وسوق" ان اجتماعات مكثفة عقدت مع أمناء سر الأقاليم في المحافظة والبلديات على مر الأيام الماضية لإيجاد حلول منطقية ومنصفة، وتم طرح اقتراح تخفيض الرسوم الى مبلغ 220 شيقلًا، مبينا أن السائقين وافقوا على هذا الطرح وهم بانتظار موافقة بلدية الخليل، ومن ثم وقف الإضراب.

وأكد حريزات استعدادهم للمشاركة في مختلف الاجتماعات واللقاءات التي من شأنها إنهاء الإضراب والمساهمة في حل المشكلة وتوقيع اتفاقية بهذا الخصوص.

وأكد رئيس بلدية الخليل د. داود الزعتري ان مشكلة إضراب سائقي العمومي في طريقها للحل، لافتا الى أن البلدية تبذل جهودا حثيثة لإيقاف الإضراب قائلا: "نحاول خلال الساعات المقبلة إنهاء الإضراب وتسوية الأمور وحل الإشكالية والوصول الى نتائج ايجابية".

وأوضح الزعتري لـ "حياة وسوق" ان الرسم الأخير الذي فرضته بلدية الخليل على المركبات العمومية لا يغطي سوى المصاريف التشغيلية للمجمع، مؤكدا جاهزية البلدية لأية مبادرة، وإبداء مرونة تامة في التعامل مع هذه المشكلة، متابعا: "ربما هناك مبادرات من أكثر جهة ونحن نتعاطى معها بايجابية لما فيه مصلحة الجميع، ونحن الآن نكتفي بالمصاريف التشغيلية".

وحول سير المركبات على مداخل المجمع، أوضح الزعتري ان لجنة

## وسام الشويكي

## حياة وسوق

مع دخول إضراب سائقي العمومي العاملين على الخطوط الداخلية بين القرى والبلدات في محافظة الخليل، يومه السابع، تتفاقم معاناة المواطنين الذين يطالبون بسرعة إيجاد الحلول للمشكلة التي بدأت مع الرسوم التي فرضتها محطة بلدية الخليل المركزية للمركبات العمومية على السائقين، والتي بلغت 250 شيقلًا شهريا، بعد تراجع البلدية عن مبلغ الـ 400 شيقل الذي فرضته في البداية، وبدأت تظهر في الأفق حلول لهذه المشكلة التي تركت بصمات على قطاعات الحياة اليومية.

وترك الإضراب أثارا واضحة على أجزاء كبيرة من مفاصل الحركة في مدينة الخليل، بما فيها حركة الأسواق وسير العملية التعليمية في الجامعات، والذي كان من تداعياته إعلان إدارة جامعة بوليتكنك فلسطين إغلاق أبوابها بسبب الإضراب الذي أدى الى شلل الدوام فيها. ويصف السائقون الرسوم المفروضة عليهم من مجمع المركبات العمومية بـ "المرتفع في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها أسوة بباقي فئات الشعب"، الى جانب مطالب أخرى تتعلق بمجمع المركبات العمومي الجديد الذي لم يمض على تشغيله أكثر من أربعة شهور.

وقال السائق نسيم اقطيط، الممثل عن سائقي مدينة دورا، لـ "حياة وسوق" إن مبلغ الـ 250 شيقلًا المفروض على السائقين كرسوم لمجمع بلدية الخليل العمومي "يشكل عبئا على السائقين خاصة في وقت تعاني شرائح المجتمع وبضمنهم السائقون من ظروف مادية واقتصادية صعبة".

وأضاف: "الرسوم المفروضة في المجمعات الأخرى في المحافظات على السيارات العمومية التي تعمل داخل المحافظة الواحدة تقل عن رسوم مجمع الخليل ما يستدعي إعادة النظر في الرسوم وتخفيضها لتتلاءم مع مصاريف السائق".

لكن عن الرسوم التي كان يدفعها السائقون في ساحة التوكسيات القريبة من دوار الصحة قبل افتتاح مجمع المركبات العمومية وانتقالها إليه، ولم تكن تلك الساحة تتمتع بخدمات المجمع، يقول السائق اقطيط: "كنا ندفع نحو 200 شيقل أرضية للساحة بالإضافة الى أجرة السمسار، وهذه الساحة لم تكن مجمعا سوى لمنطقتين من المحافظة والبقية لخارجها، في حين كانت سيارات المناطق الأخرى كالظاهرية ويطا وغيرها تقف في الشوارع ولا تدفع رسوما، لكننا نحن مع وضع رسوم منصفة تتناسب مع مصاريف السائقين من أسعار وقود وضرائب وبيرميت وغيره".

## تحسن مؤشر سلطة النقد لدورة الأعمال لشهر آذار

## حياة وسوق

قطاع الصناعات الغذائية، الذي يعتبر النشاط الصناعي الرئيس في قطاع غزة، فقد تراجع مؤشر الأغذية من نحو 13.69- إلى قرابة 20.54- خلال فترة المقارنة، تبعه تراجع آخر في الصناعات الهندسية، مقابل تحسن نسبي في باقي القطاعات الأخرى.

يذكر أن غزة يعاني من التراجع الكبير في مؤشره منذ بداية العام الحالي، متأثرا بتدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية في القطاع، وعلى رأسها التوترات السياسية مع الجانب المصري، وتأثير ذلك على النشاط الاقتصادي خاصة من خلال حرية حركة البضائع والأفراد.

وتظهر البيانات أن مستوى التشاؤم حول المستقبل بين أوساط المؤسسات الصناعية ما زال مرتفعا، بسبب التخوف من استمرار تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية، الأمر الذي سيؤثر بطبيعة الحال سلبا على قيمة هذا المؤشر في المستقبل.

يذكر أن القيمة القصوى لهذا المؤشر تبلغ موجب 100، فيما تبلغ القيمة الدنيا سالب 100. وتشير القيمة الموجبة للمؤشر أن الأوضاع الاقتصادية جيدة، وكلما اقتربت القيمة من الرقم 100، كان ذلك مؤشرا على تحسن الوضع الاقتصادي العام. وبالعكس فيما يخص القيم السالبة، فهي تدل على أن الأوضاع الاقتصادية سيئة، وتزداد سوءا كلما اقتربت من سالب 100. أما اقتراب قيمة المؤشر من الصفر فهو يدل على أن الأوضاع على حالها، وأنها ليست بصدد التغير في المستقبل القريب.

فقد تحسن المؤشر في الضفة الغربية من 8.25 في شباط 2014 إلى نحو 15.98 خلال الشهر الحالي، وليسجل أعلى قيمة له منذ بدء إعداده في تشرين الثاني 2012.

ويأتي هذا التحسن بالرغم من التراجع النسبي في مؤشر قطاعي الأغذية والملبوسات اللذين يشكلان أكثر من ثلث الأيدي العاملة في الضفة الغربية، لكن في المقابل شهدت غالبية القطاعات الأخرى تحسنا ملحوظا. فقد ارتفع مؤشر قطاع صناعة الأثاث من نحو 1.63- إلى 6.1، كما تحسن مؤشر قطاع الصناعات الهندسية والمعادن الثمينة من 0.88 إلى 3.08 خلال هذا الشهر، إلى جانب تحسن أداء قطاع صناعة الجلود، والإنشاءات، والصناعات الكيماوية والدوائية. ويلاحظ أن أداء القطاع الصناعي في الضفة الغربية لهذا الشهر هو أفضل مقارنة بالربع المناظر أيضا. وفيما يتعلق بالنظرة المستقبلية، فيبدو أن التفاؤل في أوساط المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية ما زال هو المسيطر منذ بداية العام، على خلفية استمرار المساعي الأميركية المتعلقة بمفاوضات السلام الجارية في الوقت الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وتراجع التخوفات بين أوساط المؤسسات الصناعية من تدهور الأوضاع الأمنية مستقبلا.

أما في قطاع غزة، فعاد المؤشر تراجعته خلال شهر آذار، ليبلغ 22.59- مقارنة بنحو 18.92- خلال الشهر الماضي، في ظل التراجع الواضح في

أصدرت سلطة النقد الفلسطينية نتائج مؤشرها لدورة الأعمال لشهر آذار الجاري، وهو مؤشر شهري يعنى برصد تذبذبات النشاط الاقتصادي الفلسطيني من خلال مراقبة أداء النشاط الصناعي، وبشكل خاص التذبذبات في مستويات الإنتاج والتوظيف وانعكاسات ذلك على الاقتصاد ككل. ويتم احتساب المؤشر عن طريق استقصاء آراء عينة ممثلة من أصحاب المنشآت الصناعية في فلسطين حول مجموعة من المتغيرات سابقة الذكر خلال فترة زمنية معينة، وتوقعاتهم للأشهر المقبلة، من ثم يتم معالجة البيانات لإنتاج مؤشر كمي.

وشهد المؤشر خلال شهر آذار تحسنا على المستوى الكلي، بارتفاعه من 3.87 في شهر شباط إلى نحو 8.55 لهذا الشهر، على خلفية تحسنه في الضفة، بالرغم من تراجعته في قطاع غزة. كما يلاحظ التحسن في قيمة المؤشر على المستوى الكلي بالمقارنة مع الشهر المناظر من العام الماضي والبالغ 0.05-.

أما على مستوى المناطق، فبالرغم من تحسنه في الضفة الغربية مقارنة بالشهر المناظر، فقد انخفض بشكل كبير في قطاع غزة. يذكر في هذا السياق، أن مؤشر دورة الأعمال سجل في شهر آذار أعلى قيمة له منذ بدء إعداده في تشرين الثاني 2012.

## حياة وسوق

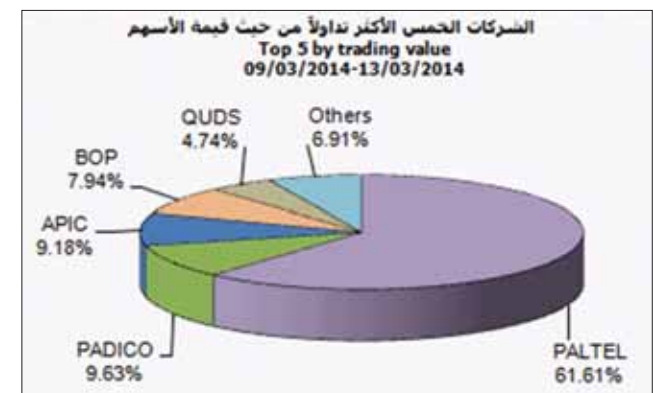
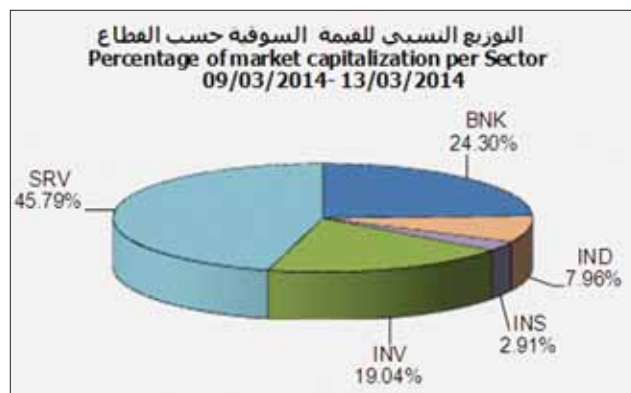
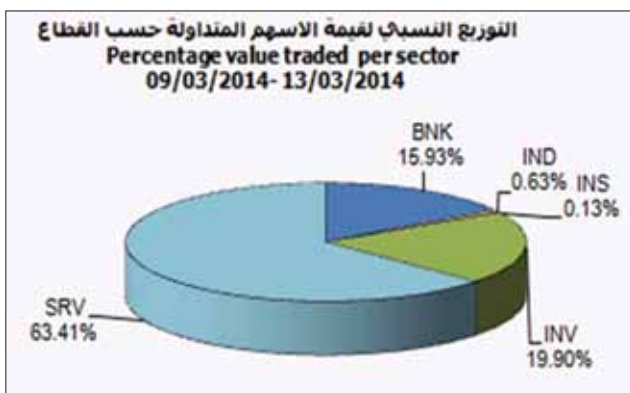
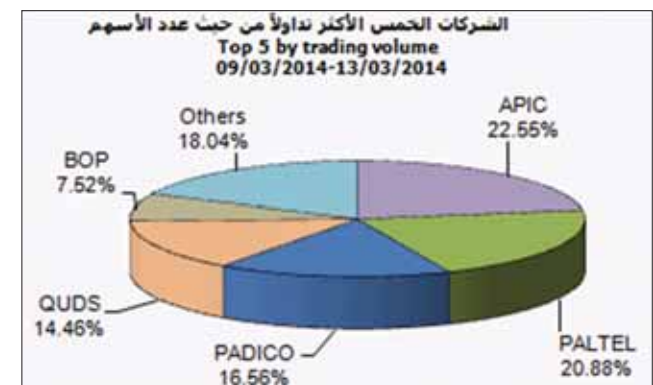
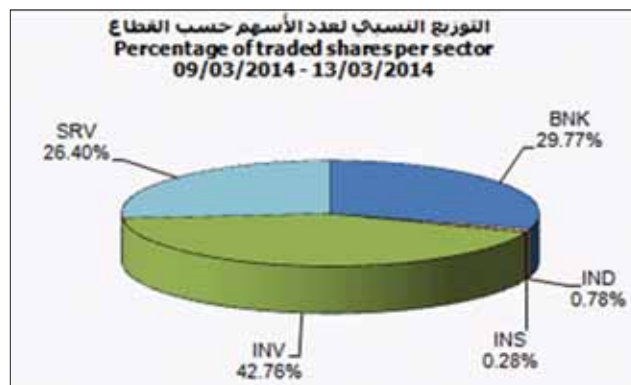
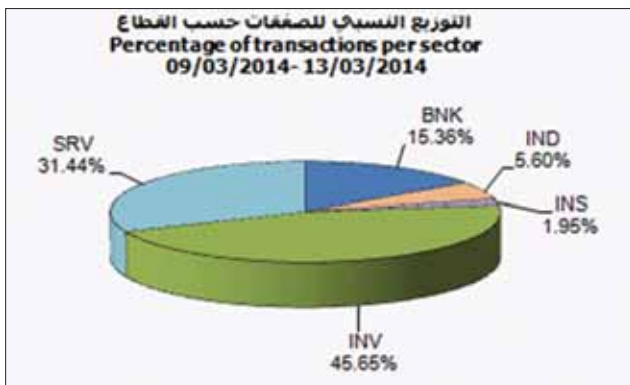
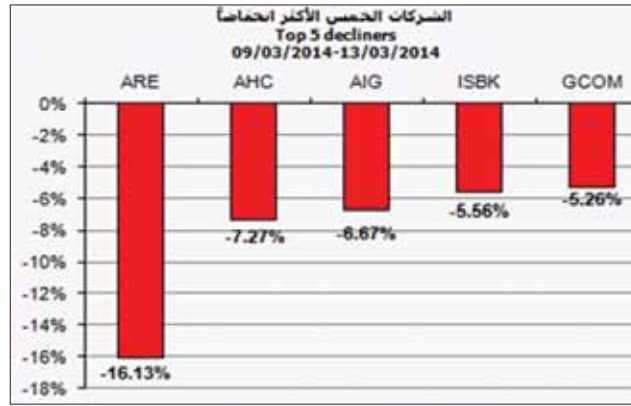
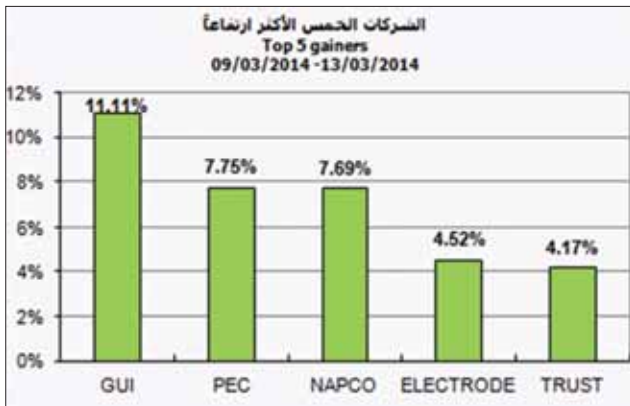
المؤشر	الإغلاق	الافتتاح	نقطة	التغير (%)
القدس*	585.86	589.13	-3.27	%-0.56
العام**	302.13	303.41	-1.28	%-0.42
البنوك والخدمات المالية	124.87	125.68	-0.81	%-0.64
الصناعة	69.54	69.26	0.28	% 0.40
التأمين	46.28	45.17	1.11	% 2.46
الاستثمار	31.49	31.57	-0.08	%-0.25
الخدمات	55.74	56.14	-0.40	%-0.71

(\* المؤشر الرئيسي للبورصة، سنة الأساس 1997 ورقم الأساس 100 (\*\* يشمل جميع الشركات المدرجة، سنة الأساس 2003 ورقم الأساس 100)

مقارنة نشاط التداول الأسبوعي	2014/3/13-9	2014/3/6-2	(%)
عدد الأسهم المتداولة (#)	7,754,732	7,533,009	% 2.94
قيمة الأسهم المتداولة (US\$)	23,903,058	14,461,827	% 65.28
عدد الصفقات	1,126	1,388	%-18.88
عدد جلسات التداول	5	5	% 0.00
القيمة السوقية (US\$)	3,533,700,595	3,548,625,387	%-0.42
المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة (US\$)	4,780,612	2,892,365	% 65.28

## البورصة في أسبوع

أغلق مؤشر القدس نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 585.86 نقطة منخفضاً 3.27 نقطة، أي ما نسبته (0.56%) عن إغلاق الأسبوع الذي سبقه. ويأتي ذلك على خلفية انخفاض مؤشرات كافة القطاعات باستثناء مؤشرات قطاعات التأمين والصناعة. وتم عقد 5 جلسات تداول في بورصة فلسطين خلال الأسبوع الماضي تم خلالها تداول 7,754,732 سهماً بقيمة 23,903,058 دولاراً أميركياً نفذت من خلال 1126 عقداً. وتم تداول 35 شركة من أصل 50 شركة مدرجة حيث شهدت 15 شركة ارتفاعاً في أسعار أسهمها، في المقابل انخفضت أسعار أسهم 15 شركة واستقرت أسعار أسهم 5 شركات أخرى.



# تخفيض الفائدة وشراء العملة الصعبة لم ينقذ الدولار

بقلم: موطي باسوك

الانخفاض في سعر الدولار يستمر: فقد انخفض سعره الرسمي يوم الجمعة قبل الماضية بنحو 0.5 في المئة ووصل عند 3.459 شيقلًا - وهو السعر الأدنى منذ نحو سنتين ونصف السنة، منذ آب 2011. في كل الاسبوع قبل الماضي تم تبادل الدولار دون سعر 3.5 شيقل.

يعد تعزز الشيقل حيال الدولار مؤشرا على انتصار قوى السوق على مساعي بنك اسرائيل لاضعاف العملة الاسرائيلية - وعلى رأسها تخفيض الفائدة الأخير. فقبل أقل من اسبوعين، حين أعلن بنك اسرائيل عن تخفيض الفائدة الاساس في الاقتصاد في آذار برقع في المئة، الى 0.75 في المئة، كان السبب الأساس وراء ذلك هو الرغبة في تعزيز الدولار مقابل الشيقل.

وقدرت أوساط بنك اسرائيل انه في الزمن القريب على الأقل، سيساعد تخفيض الفائدة في الحفاظ على الهدوء في سوق العملة الصعبة، وسيتعزز الدولار أو على الأقل يحافظ على مستواه. كما ان أعمال التحديد التي نفذتها الاسبوع قبل الماضي المحاسبة العامة في وزارة المالية ميخال عبادي - بوينغو، بحجم ربع مليار دولار لن تساعد الدولار المستضعف.

وتدعي مصادر في السوق ان بنك اسرائيل ضيع ذخيرة مهمة عبثًا. اما في بنك اسرائيل فلا بد سيقولون انه لولا تخيض الفائدة لضعف الدولار اكثر من ذلك حيال الشيقل. هذا تقدير - وليس اكثر من ذلك. وفي البنك يقولون ايضا ان الدولار ضعف في كل العالم مؤخرًا، وليس فقط في اسرائيل، ولا سيما حيال اليورو. في بنك اسرائيل يعرفون انه لم تعد هناك الكثير من الذخيرة في الحرب ضد ضعف الدولار، إذ كم يمكن تخفيض الفائدة الاساس دون مستوى 0.75 في المئة. وفضلا عن ذلك، ففي البنك يعرفون ان كل تخفيض للفائدة يؤدي الى مزيد من الارتفاع في اسعار السكن. وفي الأشهر الأخيرة باتت الفائدة الحقيقية في اسرائيل سلبية، وجد جذابة لمن يحتاج الى الائتمان.

الدولار الضعيف يمس بالتصدير الاسرائيلي، لأن المصدرين يحصلون على شواكل أقل لقاء كل دولار تصدير. واسرائيل هي دولة تميل الى التصدير. وضعف التصدير من شأنه أن يؤدي الى بطالة أعلى، نمو أدنى واقل دخل من الضرائب لصندوق الدولة. وفي بنك اسرائيل يقولون ان المساعدة على اضعاف الشيقل (او تعزيز الدولار) تأتي ايضا لمنح الصناعة وقتا للاستعداد بالتدريج للواقع، الذي أغلب الظن سيأتي، والمتمثل في دولار اضعف حتى من ذلك. هل يمكن على الاطلاق وقف سقوط الدولار في اسرائيل؟ الجواب ليس بسيطًا مثلما يفهم من حرب بنك اسرائيل ضد ضعف الدولار - أو ضد تعزز الشيقل - في السنوات الأخيرة.

يوم الجمعة قبل الماضي نشر بنك اسرائيل الاسعار الرسمية لنهاية الاسبوع. وهكذا تبين ان قصة تعزز الشيقل هي قصة مستمرة. ففي عام 2013 كله تعزز الشيقل حيال الدولار بمعدل 6.8 في المئة، وحيال اليورو 3.3 في المئة، وحيال الين 30.4 في المئة، وحيال العملات المشاركة في التجارة الاساس لاسرائيل كما يجد وزنه في السعر التبادلي الاسمي الفاعل 7.6 في المئة.

## بلوغ: "نحن مكرثون؟"

هل يعي بنك اسرائيل خطر تعزز الشيقل المستمر وانخفاض الدولار باتجاه 3.4 شيقل في الفترة القريبة المقبلة؟ الجواب هو بالطبع ايجابي. فضلا عن ذلك فان الموضوع يوجد على طاولة المباحثات في المستويات الاعلى في البنك وبين البنك وديوان رئيس الوزراء ووزارة المالية.

وهكذا فقد قالت محافظة بنك اسرائيل كرنيث بلوغ في المؤتمر المالي الذي عقده "هآرتس - ذي ماركر" ان "التضخم المالي في الـ 12 شهرا الأخيرة كان 1.4 في المئة والتوقعات للتضخم المالي للسنة القادمة تدخل ضمن مجال الهدف (1 - 3 في المئة). وطراً على السعر التبادلي، بعد تعويم سريع نسبيا في النصف الأول من العام 2013، اعتدل في وتيرة التعويم. ومن المهم الإشارة الى أن القوى الاساسية التي عملت على التعويم في 2013 هي بداية انتاج الغاز الطبيعي والتوقعات للتأثير الذي سيكون له على ميزان المدفوعات في السنوات القادمة وعلى الوضع الجيد نسبيا للاقتصاد.

كل هذا قبع في اساس السياسة النقدية هذه السنة، بما في ذلك في خلفية تخفيض الفائدة الأخير. نحن لسنا غير مبالين تجاه التطورات في السعر التبادلي، وعلى وعي بالتأثير الذي له على التصدير وعلى التشغيل في الفروع التجارية. وعليه، فاضافة الى سياسة الفائدة، يعمل بنك اسرائيل ايضا مباشرة في سوق العملة الصعبة، وكنا نشطين في السنة الأخيرة. ويجدر بالذكر ان ارصدة العملة الصعبة تشكل عنصرا مهما في الاستقرار المالي والبحوث في العالم تشير الى أن ارصدة العملة الصعبة في مستوى عال تقلص احتمالية الازمة المالية في الاقتصاد"، قالت بلوغ.

## هل بنك اسرائيل غفا في الحراسة؟

في العالم تدور رحى حرب عملات كل السنين، وبشدة أكبر في السنوات الأخيرة التي هي سنوات أزمة اقتصادية عالمية. وحتى الدول القوية - كالولايات المتحدة، الصين، اليابان والبرازيل - وكذا الدول الاقل قوة، تحاول اضعاف عملاتها كي تحظى بنصيب اكبر من التجارة الدولية. لدى اسرائيل اقتصاد قوي، وهذا جيد، الا ان احدي النتائج المحتملة للاقتصاد القوي هي شيقل قوي. ومؤيدو الشيقل الضعيف في اسرائيل يريدون اقتصادا قويا وعملة ضعيفة. ولأسفهم، لا يوجد كائن كهذا في العالم.

في اطار حرب العملات، استأنف بنك اسرائيل في نيسان 2013 شراء الدولارات في السوق المالية في تل أبيب. وفي نهاية شباط بلغت ارصدة العملة الصعبة لاسرائيل ذروة نحو 84 مليار دولار - نحو 6.7 مليار دولار أكثر مما في شباط من العام الماضي. وفي شباط 2014 وحده ازدادت ارصدة العملة الصعبة بـ 811 مليون دولار، بسبب شراء الدولارات بحجم 350 مليون دولار (لغرض تغطية تأثير انتاج الغاز على السعر التبادلي) وبسبب تقدير ارصدة عملة صعبة بمبلغ 713 مليون دولار. وغطي الارتفاع بتحويلات الحكومة الى الخارج بمبلغ 242 مليون دولار وتحويلات القطاع الخاص الى الخارج بمبلغ 10 ملايين دولار. بمعنى أنه في شباط لم يشتر بنك اسرائيل دولارات في اطار الحرب المعلنة للحفاظ على سعر شيقل منخفض.

فهل غفا بنك اسرائيل في الحراسة؟ وبشكل عام هل يوج لخبراء العملة الصعبة في بنك اسرائيل القدرات والكفاءات لمواجهة المضاربين الاجانب والاسرائيليين في السوق المالية التل أبيبية - بعضهم خبراء عملة صعبة من الصف الأول؟

محافظ بنك اسرائيل السابق، البروفيسور ستانلي فيشر، تعهد في السنة الماضية بانه في اثناء 2014 سيشتري بنك اسرائيل 3.5 مليار دولار لصندوق الثراء المستقبلي لدى الدولة - لتغطية اثار ضخ الغاز الطبيعي على سعر الشيقل. والمعنى على الورق هو أن البنك يشتري لهذا الغرض نحو 100 مليون دولار في اليوم، حتى قبل أن يشتري دولارات لضعاف الشيقل.

في بنك اسرائيل يدعون ان شراء الدولارات الى ما هو أكثر من اثر الغاز يرمي الى التصدي لتعويم شاذ للشيقل، ليس وفقا لقوى السوق، وللشروط العموم اقتصادية الاساسية. وبقدر ما هو معروف، فان البنك لم يتدخل في سوق العملة الصعبة يوم الجمعة. كما يدعون ايضا في البنك بان رجاله يتابعون ما يجري في اسواق العملة واعمال المضاربات المزعومة وان لديهم غير قليل من الادوات للتدخل في الأسواق - وان البنك يستخدمها وسيستخدمها كلما شعر بضرورة ذلك.

## خسارة جيدة؟

لشراء بنك اسرائيل الدولارات يوجد ثمن عال. فمن أجل تمويل الشراء، يصدر بنك اسرائيل شهادات استثمار وبييعها للجماهير. والفائدة على شهادات الاستثمار أعلى من الفائدة التي يحصل عليها بنك اسرائيل في الخارج لقاء ايداع الارصدة. واجمالي الخسائر لبنك اسرائيل في نهاية 2013، ومعظمها بسبب شراء الدولارات، كان 44.5 مليار شيقل. وازدادت هذه الخسائر عام 2013 بمقدار 1.9 مليار شيقل. وفي عام 2010 وحدة كانت خسائر البنك 17.9 مليار شيقل - ذروة الخسائر في سنة واحدة.

في بنك اسرائيل يدعون ان هذه ليست خسارة مالية حقيقية للبنك او للدولة، بل خسارة تسجيلية فقط - خسارة على الورق. كما يدعون في البنك ان هذه خسارة جيدة، لان شراء البنك للدولارات منذ 2008 استهدف تشجيع صناعة التصدير في

اسرائيل وكتحصيل حاصل التشغيل في الاقتصاد. هذه الأوقال ليست دقيقة. فحسب قانون بنك اسرائيل، يفترض بالبنك ان ينقل ارباحه السنوية، حين تكون كهذه، الى صندوق المالية. وفي ظل غياب مثل هذه الارباح في السنوات الأخيرة - فان صندوق الدولة يتضرر. وفي ضوء الخسائر الهائلة المتراكمة للبنك، يبدو أنه ستمر عشرات اخرى من السنين الى أن ينقل بنك اسرائيل الارباح الى صندوق الدولة. خسائر بنك اسرائيل لا تسجل في العجز المتراكم في ميزانية الدولة. ولو كانت تسجل لازدادت نسبة الدين - الناتج لاسرائيل بـ 4.5 في المئة.

في بنك اسرائيل يدعون بانه لا يمكن ان نقيس كميا وان نسعر مساهمة الارصدة في الاقتصاد - بسبب اهميتها الحرجة في اوضاع الطوارئ. ويقدر في البنك ايضا بانه في مجال العلاقات بين العملات توجد موجات. ومثلما نحن نوجد اليوم في موجة تعويم للشيقل، من غير المستبعد ان نجد أنفسنا بعد سنة - سنتين على موجة معاكسة من تخفيض قيمة العملة. هذا ما حصل مؤخرًا للدولار الاسترالي، الذين ظن الجميع ان له اتجاه واحد - التعويم، ومؤخرًا انخفضت قيمته بـ 15 - 20 في المئة في غضون وقت قصير. كما يقدر في بنك اسرائيل ان زيادة محفظة الأسهم في ارصدة العملة الصعبة في اسرائيل ستؤدي في البداية الى انخفاض كبير في خسائر البنك السنوية من الاحتفاظ بالارصدة الكبرى وفي غضون 5 - 10 سنوات ستؤدي ايضا الى الارباح.

من جهة اخرى يمكن القول ان سياسة بنك اسرائيل تعطي عمليا أهمية زائدة لجانب واحد في اقتصاد اسرائيل - التصدير - على حساب مواضيع اخرى لا تقل اهمية، مثل البنى التحتية والمجتمع.

## "خطر على البطالة الجماعية في المحيط"

مثلما بعد كل سقوط في سعر الدولار، تثور على الفور بضعة اسئلة، مثلا، ما هي قيمة الوزن الحقيقي للسوق الحرة للعلاقات بين الدولار والشيقل، وهل ينبغي السماح للدولار بالسقوط الى هذا السعر. وعلى سبيل البديل، يمكن السؤال اذا لم يكن حان الوقت لتحديد سعر ارضية مصطنع للشيقل - دولار، مثلما فعلوا في سويسرا وتشيكيا - وحمائته بكل القوة.

ليس لهذه الاسئلة اجوبة متفق عليها. للاقتصاديين المختلفين، الكبار الى هذا الحد أو ذلك اجوبة مختلفة تتناسب ومذاهبهم الفكرية. الاجوبة التي يجمع عليها هنا هي اجوبة بنك اسرائيل، المسؤول عن السياسة النقدية، اجوبة المالية واجوبة رئيس الوزراء. ومن شبه المؤكد أنه في المداولات الداخلية قالت محافل في هذه المؤسسات ما هو رأيها في هذا الشأن. نحن نعرف أن عمليا، بنك اسرائيل، المالية ورئيس الوزراء لم يتناولوا علنا هذه المسائل وبل وهناك من يقول انهم تملصوا من اعطاء اجوبة.

في هذه الاثناء نجد أن بنك اسرائيل يتذبذب - وكذا المالية، التي اصدرت من جهة في كانون الثاني شهادات استثمار حكومية بقيمة 1.5 مليار يورو، الامر الذي زاد تدفق العملة الصعبة الى اسرائيل، ولكن من جهة اخرى حدد في شباط 250 مليون دولار وذلك لحماية سعر الدولار ايضا. ليس واضحا ايضا انه لدى بنك اسرائيل وباقي اصحاب القرار خطوط حمراء او خطط احتياطية لايام الازمة. يوسي فرايمن، مدير عام بريكو لادارة المخاطر والاستثمارات، قال ان "السعر التبادلي المنخفض يجلب استيرادا رخيصا، ومن شأنه أن يخلق بطالة جماعية في المحيط ويؤدي الى انهيار اقتصادي للصناعات الصغيرة عديمة الحصانة الاقتصادية والانتشار الجغرافي المناسب. على بنك اسرائيل ووزارة المالية ملقاة المسؤولية لتقليص تأثير التغيير في السعر التبادلي على ربحية التصدير".

وبرأي فرايمن، فان "اعمال بنك اسرائيل تتجاهل التأثير بعيد المدى الذي لتعويم الشيقل على توزيع المخاطر والحراك لخارج اسرائيل. وبعد أن طرحت معطيات التداول الضرر في التصدير كحقيقة، فان صناعة التكنولوجيا العليا الميالة الى الدولار بدأت تخرج بجموعها من اسرائيل. ولا يتبقى غير الامل في أن ترحم الشركات الكبرى، وعلى رأسها "انتل"، "مايكرو سوفت"، "كيل" و "تيفع" الاقتصاد الاسرائيلي والا تختار هي ايضا الانتقال الى خارج اسرائيل".

-----

عن "هآرتس/ ذي ماركر"

## خلال ندوة نظمها مركز تطوير الاعلام وجمعية حماية المستهلك

## الدعوة لتشكيل هيئة لحماية المواطنين من الاعلانات التجارية المضللة

حياة وسوق

أوصى مشاركون في ندوة بعنوان "دور ومسؤولية الاعلام في حماية المستهلك والاقتصاد الوطني" بضرورة اتخاذ تدابير اعلامية وحكومية تشمل التثقيف والرقابة الشعبية والرسمية وتغليظ العقوبات والكشف عن اسماء المخالفين والمتورطين في ترويج الاعلانات التجارية المضللة سواء للبضائع أو الخدمات أو المسابقات، والتي تسوق المنتجات الاسرائيلية وبضائع المستوطنات.

جاء ذلك في سياق ندوة نظمها مركز تطوير الاعلام في جامعة بيرزيت بالتعاون مع جمعية حماية المستهلك الفلسطيني أمس بمناسبة يوم المستهلك وحضرها العشرات من طلبة مساق الاعلان من جامعة النجاح الوطنية برفقة الأستاذ فريد أبو ظهير وجامعتي القدس وبيروت.

وافتح رئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية الندوة بالتأكيد ان الاعلام يجب ان يدقق في مضمون الاعلانات للتثبت من صدقه وعدم الاكتفاء بدور الناقل، سواء كانت هذه الاعلانات عن مواد وبضائع أو خدمات أو مسابقات.

وطالب هنية مؤسسة المواصفات والمقاييس بتحديد مواصفات الاعلان التجاري وما يجب ان يشتمل عليه من بنود كي يكون واضحا للمستهلك.

بدورها ذكرت مديرة مركز تطوير الاعلام نبال ثوابته ان حماية المستهلك تستدعي الاهتمام بما هو أبعد من تاريخ صلاحية المنتج مذكرة بالتحقيقات الصحفية التي اثبتت تدني نسب المواد الفعالة في بعض الأدوية، وعرضت تحقيقا تلفزيونيا انتجته المركز حول فروقات الأسعار بين المدن الفلسطينية لذات البضائع التجارية.

ودعت ثوابته الى ضرورة اعادة النظر في الأدوات الاعلامية المستخدمة لحماية المستهلك والمبادرة لتنفيذ حملة اعلامية بعنوان "من غشنا فليس منا".

وتحدثت أحمد مخالفة من شركة سكاى للدعاية والاعلان عن مواصفات الاعلان الناجح والحقيقي مستعرضا نماذج من اعلانات لا تراعي الأخلاقيات كتعمد استغلال الأطفال للتأثير على ذويهم واجراء المقارنات غير العادلة بين المنتجات المتشابهة، واستخدام جسد المرأة في الترويج أو الاعلان عن تنزيلات يكتشف المستهلك فيما بعد انها لا تشمل كافة البضائع.

وأكد مخالفة ضرورة اتباع الوضوح في كافة الاعلانات خاصة التي



متحدثون في الندوة

بضرورة زيادة اهتمام الاعلام بحماية المستهلك وتشجيع الصحفيين الجدد على التخصص في هذا المجال وتبني سياسة اعلامية واضحة من قبل وسائل الاعلام وتشكيل هيئة لتحديد مواصفات الاعلانات والرقابة عليها ومراعاة اخلاقيات الاعلان خاصة استخدام الأطفال والصور الخادشة للحياء العام. كما اوصى المشاركون ببناء آليات تواصل بين الاعلاميين وجمعية حماية المستهلك بكافة فروعها ونشر قائمة بأسماء خبراء في مجال الجودة وحماية المستهلك وتحديد الزمن الذي تسري خلاله بنود الحملات التجارية كالتنزيلات وغيرها وازضافة اسم الشركة المنتجة للاعلان التجاري الى جانب اسم الشركة صاحبة الاعلان، وتثقيف الجمهور للاطلاع والتمعن في قانون حماية المستهلك وكافة العقود التي يوقعها لقاء الحصول على الخدمات.

تتعلق بالمسابقات والجوائز والحملات الخاضعة لأحكام وشروط وقتية.

من جهتها نبهت أمينة سر جمعية حماية المستهلك رانيا الخيري من عدم صدق وكفاية المعلومات المتاحة عن المنتجات خاصة الغذائية واكدت ان تحليلا مخبريا لبعض المنتجات أثبت ذلك، ودعت المواطنين الى التثبت من كافة المعلومات كالوزن والحجم ومواصفات الخدمات كسرعة الانترنت مثلا، كما دعت الاعلاميين الى الاهتمام بثقافتهم القانونية والاطلاع على قانون حماية المستهلك، ومحاولة فهم بنود فواتير الخدمات التي يدفعونها لقاء الحصول على المياه والكهرباء والاتصالات وبقية الخدمات بما فيها ادارة الحسابات المصرفية، والمطالبة بدليل استخدام مكتوب بالعربية بدلا من الدليل المكتوب باللغات الأجنبية. وبعد نقاش مستفيض مع طلبة الاعلام اوصى المشاركون

## "الاقتصاد" تحتفل بيوم المستهلك بجولات للتأكد من التزام التجار بالقوانين

حياة وسوق

حيث جرى تنظيم قوائم لحوالي 66 سلعة أساسية، وتتم الرقابة المشددة على هذا السقف بحيث لا يجوز لأي تاجر البيع بأعلى من السقف، مع التشجيع للبيع بأقل منه. وأشار التقرير الى تمكن الطواقم وبالتعاون مع شركائها من اتلانف أكثر من 140 طنا من منتجات المستوطنات خلال العام الماضي بقيمة اجمالية بلغت 5 ملايين شيقل. ووفق المادة (14) من قانون حظر ومكافحة منتجات المستوطنات يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد عن خمس سنوات، وغرامة مالية لا تقل عن عشرة آلاف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانونا أو إحدى هاتين العقوبتين. كما تضمنت المادة (14) من القانون عقوبات اخرى مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد نص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر، وبالإضافة إلى ما ورد في المادة (9) والمادة (12) من هذا القانون.

الغذائية، وغرفة تجارة وصناعة الخليل وجمعية حماية المستهلك، ومحافظة الخليل، وبمشاركة الجهات الرقابية لتنظيم السوق الداخلية.

وفي فلسطين يحتفل بهذا اليوم بإقامة الجولات الإرشادية والندوات بالتعاون كافة المؤسسات في المحافظات ومؤسسات المجتمع المدني منها والمؤسسات التعليمية والغرف التجارية إلى جانب جمعيات حماية المستهلك في المحافظات.

وبين تقرير الادارة العامة لحماية المستهلك ان طواقمها نفذت خلال عام 2013 حوالي 4113 جولة تفتيشية زارت خلالها 34367 محلا وتبين من هذه الزيارات أن 3709 محلات مخالفة للتعليمات والقوانين، وقامت الدائرة بإتلاف 1952 طنا من المواد المحلية والأجنبية والإسرائيلية، وبلغ عدد التجار المحالين للقضاء وقيدهم 123 تاجرا. وتم خلال العام الماضي تحديد سقف سعري للسلع الأساسية،

اختلفت وزارة الاقتصاد الوطني استعداداتها لإطلاق فعاليات يوم المستهلك الفلسطيني الذي صادف أمس، والتي ستطلق من محافظة نابلس الأربعاء بمشاركة وزير الاقتصاد الوطني د. جواد ناجي ومحافظ نابلس والفعاليات الاقتصادية والشعبية ولجنة السلامة العامة في المحافظة. وستقوم الوزارة بتنظيم جولات مركزية في المحافظات كافة للتأكد من مدى التزام التجار بالقوانين الفلسطينية، وتقيدته بالإجراءات والقرارات الصادرة عنها، بمشاركة فاعلة لطواقم حماية المستهلك في الوزارة والجهات الشريكة من الوزارات الأخرى والمؤسسات الأهلية، ومتطوعي ومنسوبي جمعيات حماية المستهلك.

وستقوم مديرية الوزارة في محافظة الخليل اليوم بحفل وجولة مركزية بالتعاون مع شركائها نقابة تجار المواد

## فلسطيني يتكر أحدث أنظمة القيادة الالكترونية الذكية

حياة وسوقا



الكشف عن التعب والنعاس). والهدف من ذلك هو تصميم نظام يعتمد على عدة خطوات هي: الكشف عن المركبات، وتحديد مواقعها وسرعتها النسبية بالنسبة للسيارة المجهزة بالنظام وتتبع المسارات، إضافة إلى تصنيف لوحات علامات طريقهم، وكشف النعاس والتعب أثناء القيادة. وأشار الشقاقي إلى أنه تحصل من خلال هذه الوحدات على نتائج مرضية في جميع المراحل، وأثبتت فعاليتها من خلال التجارب العملية. وكانت جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران- محمد بوضياف بالجزائر منحت الباحث الشقاقي درجة الدكتوراة في الهندسة الالكترونية بتقدير مشرف جدا مع مرتبة الشرف وهو أعلى تقدير يمنح للمتخصص على هذه الدرجة، وذلك عن رسالته البحثية المقدمة بعنوان "تطوير أنظمة القيادة الالكترونية الذكية".

وكلفت الجامعة الدكتور الشقاقي بمهام نائب رئيس القسم والمدير البيداغوجي لقسم الالكترونى بكلية الهندسة. وناقش الباحث لجنة علمية برئاسة البروفيسور بوغانمي نبيل، والمشراف البروفيسور اوامري عبد العزيز وعضوية الدكتور لوكيل عبد الحميد، والبروفيسور ميمي مليكة، والدكتور ولد معمر مدني، والدكتور سي محمد ارزقي محمد، والمشراف الثاني الدكتور دحنون نعيم من جامعة برونستل بانجلترا .

ابتكر الباحث الفلسطيني بلال عبد العزيز الشقاقي أحدث أنظمة القيادة الالكترونية الذكية وهو عبارة عن نظام بصري يقوم بمساعدة السائق في معرفة الكشف عن المركبات، وتحديد مواقعها وسرعتها النسبية بالنسبة للسيارة المجهزة بالنظام وتتبع المسارات، إضافة لتصنيف لوحات علامات طريقهم، وكشف النعاس والتعب أثناء القيادة.

ويقول د. الشقاقي أن أمن وسائل النقل هو محور الكثير من الأبحاث، خاصة المركبات إذ أنها أكثر وسائل النقل المستخدمة وأقلها أمنا، مبينا أن الحوادث تقع نتيجة فشل في النظام المؤلف من السائق والسيارة والبيئة، مشيرا إلى أن السائقين في العادة هم سبب وقوع الحوادث بسبب التصور غير الدقيق لبيئة الطريق، أو عدم السيطرة الكافية على ديناميكية السيارة. وأضاف: "للحد من آثار هذه الأخطاء البشرية، بدأت العديد من الأبحاث تطوير أنظمة مساعدة السائق في القيادة بهدف تنبيه السائق لمدى خطورة الوضع الذي يجد نفسه فيه، وتوفير هذه النظم معلومات فورية عن حالة بيئة الطريق حول السيارة، حيث يتم استخراج بعض المؤشرات الديناميكية للبيئة، ويتم بعدها تنبيه السائق". ويتلخص النظام الذي قدمه الشقاقي في تطوير أنظمة القيادة الذاتية في الطرق اعتمادا على أنظمة النقل الذكية، لمساعدة السائق من خلال الأنظمة البصرية، ويتكون هذا النظام من ثلاث وحدات رئيسية هي: "وحدة الكشف عن المركبات وقياس المسافة والسرعة، وحدة تصنيف لافتات إشارات المرور، ووحدة

## طالب من بيرزيت يطور نظاما جديدا لمركبات السيارات الكهربائية

حياة وسوقا



طور طالب من جامعة بيرزيت نظاما الكترونيا جديدا يمكن الاستفادة منه في السيارات الكهربائية، بشكل يتيح الاستخدام الأمثل للبطاريات المستخدمة في هذا النوع من السيارات، وبما يزيد من مدة الاستخدام وفعالية الأداء ويقلل من تكاليف الصيانة. الطالب مهران قرعان الذي ابتعثته الجامعة بالتعاون مع مجموعة الاتصالات الفلسطينية PALTEL، لاستكمال دراساته العليا نحو درجة الدكتوراة في هندسة الطاقة الكهربائية في جامعة برمنغهام- بريطانيا، اعتبر ان النظام الجديد "يحسن العمر الافتراضي لخلايا بطارية السيارة الكهربائية، ويحد من عدد

مرات وقف عمل المركبة، وبالتالي التقليل من تكاليف الصيانة". وأجرى مهران بحوثه المتعمقة في محاولات القوى الكهربائية المتعددة المستويات والمستخدم في السيارات الكهربائية على مدار شهور، وصولا إلى التطوير الذي لاقى ترحيبا من قبل جامعتي بيرزيت وبرمنغهام، لمساهمته في تطوير الطاقة البديلة التي تقلل من نسبة التلوث على مستوى العالم. ويتكون النظام المبتكر من وحدات جديدة تتحكم في شحنات خلايا البطارية، حيث تم دمجها مع نظام التحكم بمحرك السيارة الكهربائية لتوفير صرف الكهرباء وتقليل الاعطال وبالتالي تكاليف الصيانة. ويعمل النظام الجديد بكفاءة عالية بما يمكن من الاستفادة منه في تطبيقات عملية أخرى مثل أنظمة الجر والسكك الحديدية ونظام UPS، والتحكم بمركبات المصانع.

## معلم "إنجليزي" في بيت لحم يخترع جهازا لاستشعار الزلازل

حياة وسوقا



أصبح جهاز استشعار الزلازل الذي صممه الأستاذ خالد بركات أحد معلمي اللغة الإنجليزية بمدرسة ذكور بيت لحم الثانوية في متناول الجميع بعد أن نجح بركات صاحب العديد من الاختراعات بتصميم الجهاز، بخامات بسيطة.

المعلم المخترع قال إن الجهاز استخدم في تمرين الطلبة على الإخلاء وكيفية التصرف في حال وقوع هزات أرضية، حيث كانت النتائج ايجابية إذ تم إخلاء جميع طلبة المدرسة في زمن قياسي مقارنة بالتمارين السابقة على الإخلاء. وأضاف أن الجهاز قليل التكلفة، وهو تطبيق لقانون نيوتن الأول (القصور الذاتي)، والذي يعتمد على توظيف لأجديات في الكهرباء وخصائص المواد.

وعند سؤاله عن حساسية المستشعر الذي بالجهاز أكد بركات أنه قادر على إطلاق إنذارات للإخلاء لحظة وقوع زلزال،

مضيفا أنه مزود بمفتاح لتحديد مستوى الحساسية حيث بإمكانه رصد هزات أرضية لا تتجاوز درجة واحدة على سلم ريختر لقياس شدة الهزات الأرضية، كما أن الجهاز يستخدم في عمليات التدريب على الإخلاء. الاختراع الجديد حظي باهتمام العديد من المؤسسات، ومن أبرزها مديرية الدفاع المدني، حيث زار مدير الدفاع المدني خليل تلاحمة وعدد من الضباط والمهندسين برفقة مدير عام السلامة والرقابة المدرسة للاستماع إلى شرح من الأستاذ بركات عن كيفية عمل الجهاز، حيث أبدوا استعدادا للتعاون من أجل تطوير الجهاز للمصلحة العامة. وأكدت مدير تربية بيت لحم نسرين عمرو مساندة ودعم المديرية لجميع إبداعات ومبادرات وابتكارات معلمينا، مشيدة بجهود المعلم المخترع بركات وإبداعاته العلمية.



اتصل بدون تعرفه 18 أعورة



استقبل مجاناً



جوال

احكي باتجاه جوال بنفس سعر دقيقة برنامجك أثناء تجوالك على شبكة زين الأردن.

كل يوم جديد

www.zain.jo | 111 | 111